البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 27 آذار 2024

A L - B I N A A

Wednesday 27 March 2024

انّ النهضة القومية التي جاءت تؤمّن مصالح الأمة وتحافظ على كرامتها... لن تنفكّ حتى تعيد الحق إلى نصابه وتجعل وجه الأمة في وجه الشمس.

سعاده

مجلس الأمن يدعو متلعثماً لوقف النار والحرب إلى تصعيد... وعودة شارع عمان تجاذب أميركي إسرائيلي... والخامنئي وهنية... والبحر الأحمر: استهداف مدمرات حردان: معنيون برفع الصوت بوجه الطائفية... وبحق المقاومة في نصرة فلسطين

كتب المحرر السياسي

شكل توصل مجلس الأمن بعد ستة شهور من حرب الإبادة التي تتعرّض لها غزة، لقرار يدعو لوقف النار فوراً، بالتوازي مع دعوته للإفراج الفوري عن أسرى كيان الاحتلال، عبر امتناع واشنطن عن استخدام حق الفيتو أسوة بما فعلته مراراً لإسقاط قرارات مماثلة، تعبيراً مزدوجاً عن مأزق الحرب والقوى الداعمة لها، وفي مقدمتها واشنطن، وعن تلعثم المؤسسات الأممية وعجزها عن توفير الحماية والضمانة والحصانة للشعوب الضعيفة بوجه آلات الحرب والتوحش والهمجية.

القرار لن يبصر النور بعدما أكدت حكومة كيان الاحتلال رفضها للقرار، وبدا واضحاً أن المنطقة ذاهبة إلى مزيد من التصعيد، سواء بفعل استعدادات الاحتلال لعملية عسكرية في رفح، أو بفعل إصرار قوى المقاومة على قبول تحدي مواصلة الحرب واتجاهها لفرض معادلات جديدة في قلب حرب الاستنزاف التي تسعى لعدم تحولها إلى حرب شاملة كبرى. وفي هذا السياق ظهر التصعيد في شمال غزة وجنوبها من قوى المقاومة، كما بدأت مجموعات المقاومة في الضفة الغربية تظهر قدرة أعلى على استنزاف جيش الاحتلال، فيما تقاسمت جبهات الإسناد مسؤوليات جديدة، فعلى جبهة اليمن استهداف لمدمّرات أميركية في البحر الأحمر بصواريخ نوعية جديدة، وعلى جبهة لبنان استهداف قاعدة يردن القيادية في الجولان المحتل بخمسين صاروخاً، والمقاومة العراقية تستعدّ لاستهداف منصات الغاز في البحر المتوسط كما قال قادتها، بينما استنهضت القوى الشعبية في الشارع العربي حضورها، أسوة بما يشهده الشارع العالمي. ولكن الأبرز ما تشهده العاصمة الأردنية عمان، من تظاهرات ليلية حاشدة ضمت الآلاف من المناصرين

(التتمة ص8)

حردان متحدثاً خلال الاجتماع مع هيئات المنفذيات في لبنان

المساعدات الجوية تقتل مزيداً من الجائعين وقصف غزة مستمر رغم قرار مجلس الأمن

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن 18 فلسطينياً استشهدوا خلال يوم واحد «بسبب إنزال المساعدات من الطائرات بشكل خاطئ».

وقال المكتب، في بيان أمس، «إنّ عشرات المواطنين الجائعين دخلوا إلى البحر في محافظة شمالي قطاع غزة، من أجل الحصول على المساعدات التي ألقتها طائرات بشكل خاطئ في البحر بدلاً من أن تلقيها على اليابسة».

وأضاف أن 12 من هؤلاء استشهدوا غرقاً في حين استشهد 6 بسبب التدافع.

وحمّل البيان الولايات المتحدة و«إسرائيل» مسؤولية «سياسة التجويع والحصار بحق الشعب الفلسطيني»، ودعا إلى «وقف عمليات إنزال المساعدات التي وصفها بالمسيئة والخاطئة وغير اللائقة وغير المُجدية».

ورغم إصدار مجلس الأمن الدولي قراراً يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار، أول أمس الإثنين، تواصل القصف «الإسرائيلي» على قطاع غزة، وعمد جيش الاحتلال إلى نسف المزيد من المنازل في محيط مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، الذي يحاصره منذ 9 أيام، وسط اشتباكات عنيفة في محيط المجمع وسقوط عشرات الشهداء والجرحى.

وتواصل القصف المدفعي «الإسرائيلي»، منذ ساعات الصباح الأولى، على بيت حانون وشرق جباليا وبيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وفي جنوب القطاع، طال القصف المدفعي للاحتلال الحي الياباني والسطر الغربي في مدينة خان يونس.

وفي رفح، استشهد 18 فلسطينياً، بينهم نساء وأطفال، إثر استهداف غارة للاحتلال منزلاً يأوي نازحين شمال المدينة أقصى جنوبي قطاع غزة، في حين لا يزال عدد من المفقودين تحت الأنقاض.

شهداء وجرحى في غارات جوية أميركية على دير الزور

استُشهد سبعة عسكريين سوريين ومدني وأصيب آخرون في غارات جوية أميركية متفرقة، أمس، على عدد من البلدات والقرى والمواقع العسكرية في محافظة دير الزور شرقي سورية.

وقال مصدر عسكري سوري في تصريح لوكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»: «شنت قوات الاحتلال الأميركي فجر اليوم (أمس) عدواناً جوياً بالطيران الحربي والمسير، مستهدفةً عدداً من البلدات والقرى والمواقع العسكرية في محافظة دير الزور وريفها».

وأوضح المصدر أنّ العدوان «أسفر عن ارتقاء سبعة شهداء عسكريين ومدني واحد وإصابة 19 عسكرياً و13 مدنياً بجروح ووقوع خسائر مادية كبيرة بالممتلكات العامة والخاصة».

وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية، من جهتها، أنّ من بين الشهداء الإيراني بهروز واحدي، وهو أحد مستشاري الحرس الثوري الإيراني في سورية.

نقاط على الحروف

قرار مجلس الأمن: لا إفراط ولا تفريط

◆ ناصر قنديل

– تنطبق الحاجة للتعامل مع قرار مجلس الأمن 2728 الذي يدعو لوقف فوري لإطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان واطلاق فوري للرهائن، على ما تتضمنه القاعدة الفقهية والسياسية التي تقول «لا إفراط ولا تفريط». والمقصود هنا هو لا للإفراط في بناء الأوهام وإشاعة التفاؤل حول ما سينتج عن هذا القرار، سواء لجهة التبشير بقرب نهاية الحرب، أو لجهة التخلي الأميركي عن كيان الاحتلال وحربه الإجرامية، وبالمقابل لا تفريط بما يجسّده القرار من تعبير عن مستوى الصعوبة التي يواجهها كل مُضيّ في المكابرة والإنكار لتقديم التغطية لكيان الاحتلال لمواصلة حربه الإجرامية، حيث اضطرت واشنطن التي استخدمت الفيتو لإسقاط مشروع قرار مشابه قدّمته الجزائر قبل شهر، ووافقت عليه ثلاث عشرة دولة وامتنعت بريطانيا عن التصويت، أن تدع القرار يمرّ، ولو عبر الامتناع عن التصويت.

– ما يجب قوله قبل كل شيء هو أن هذا المسار الممتدّ خلال ستة شهور في مجلس الأمن، بينما عداد القتل والتدمير يسجل المزيد من الأرقام التصاعدية تحت أنظار العالم، ليكون أفضل ما يمكن التطلع إليه هو قرار يربط وقف النار، بما تبقى من شهر رمضان، ويضع بصيغة ملتبسة ربطاً بين وقف النار والإفراج عن أسرى كيان الاحتلال ويسميهم بالرهائن، بينما يتجاهل آلاف الأسرى الفلسطينيين، رغم أن العالم كله يعلم بأن مفاوضات تجري لتبادل الأسرى، أي التسليم بوضع كفتين متوازيتين بين الأسرى، هو أمر يجب أن يشعر بالخزي والعار، كل من يقول بأن للقانون الدولي ومؤسساته قيمة، وأن الاعتماد لحماية الشعوب الضعيفة على ما يسمّى بالمجتمع الدولي، لأن هذا العالم الذي يكتفي بقرار

(التتمة ص8)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 27 March 2024

الإرهاب يستهدف روسيا وبوتين يقلب المعادلات

■ د. حسن مرهج*

بعد فوز فلاديمير بوتين بولاية رئاسية خامسة، يبدو أن أعداءه آثروا أن يعكروا صفو الأجواء الروسية، ويقلبون فرح الشعب الروسي إلى أحزان ومآس، حيث استهدف الإرهاب مركزاً ترفيهياً قرب موسكو كانت تقام فيه حَفلة موسيقية، الأمر الذي أدى إلى مقتل وإصابة عشرات الأشخاص، ويبدو واضحاً أن العمل الإرهابي الذي أدى إلى سقوط أكثر من مئة قتيل، لم يكن مصادفة بالنظر إلى توقيته، ولم يكن جراء تخطيط عُصبة من الإرهابيين، بل كان من تنظيم وإعداد أجهزة استخبارات مرموقة، حيث خططت واختارت التوقيت، فضلاً عن تمكنها من تحقيق اختراقات أمنية، تسهيلاً لوصول الإرهابيين إلى المنطقة المستهدفة، ومن ثم تأمين انسحابهم إلى الحدود الأوكرانية، لكن أجهزة الأمن الروسية تمكنت من اصطيادهم قبيل هروبهم إلى عمق الأراضي الأوكرانية.

وقبل أيام من العملية، قامت الولايات المتحدة بتحذير رعاياها لجهة عدم الاقتراب من الأماكن العامة، وتحديداً المسارح والملاهي، دون تقديم معلومات حيال ذلك، ودون تحذير أجهزة الأمن الروسية أو حتى التنسيق معها لإحباط ما قالت عنه واشنطن هجمات إرهابية، بل اكتفت ببيان تحذيري مقتضب، في خطوة تأتي في سياق يُراد منها ذر الرماد في العيون، والقول بأنّ واشنطن تعمل على مكافحة الإرهاب، إلا أنّ السلطات الروسية لم تستجب، الأمر الذي يؤكد بأن الولايات المتحدة وعبر طرق مباشرة وغير مباشرة، إنما تحاول تمرير إرهابها إلى داخل موسكو، لزعزعة استقرار الشعب الروسي، وفي مكانٍ آخر ثمة غايات سياسية هدفها تشويه منجزات روسيا إقليمياً ودولياً.

بحسب المعلومات، فإنّ الإرهابيين الذين قاموا بذلك العمل الإرهابي، تمّ استدعاؤهم من إدلب السورية، وتمّ التواصل معهم عبر تطبيق التلغرام وإغراؤهم بالمال، وانتقلوا بعدها إلى تركيا وعبرها إلى أوكرانيا وصولاً إلى مكان العملية، ونحن لسنا هنا لمقاربة الأمر من الناحية الأمنية البحتة، أو تتبّع مسار الإرهابيين، لكن ضمن ذلك لابد من توضيح الدور الروسي في مكافحة الإرهاب في سورية، وربط ذلك بالدور الروسي في نسج معادلات إقليمية ودولية أرقت الولايات المتحدة، وحتى العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ونتائجها وما حققته روسيا والفشل الغربي هناك، فإنّ كل ذلك مدعاة لقلق أميركي غربي يقابله توظيف الإرهاب واستثمارها ضد خصوم واشنطن وعلى رأسهم فلاديمير بوتين.

عندما تدخلت روسيا في سورية كانت تدرك أن الإرهاب سوف ينتقل إلى موسكو وغيرها من العواصم، وأكدت القيادة الروسية مراراً أنّ القضاء على الإرهاب في سورية، سيمنع وصوله إلى موسكو، وعليه كان لابدّ من تأطير تداعيات الإرهاب الذي انتشر في سورية لتحويلها إلى أفغانستان جديدة. هذا الأمر كان واضحاً منذ البداية للقيادة الروسية ونظرتها العميقة تجاه ما يجري في سورية، وبصرف النظر عن طبيعة وعمق العلاقات بين دمشق وموسكو، إلا أنّ الإصرار الروسي تحدّده مُسلمات بأن الإرهاب الذي تغذيه واشنطن في سوريا، إنما تمّ إعداده ليكون سلاحاً يستهدف روسيا لاحقاً، ولعلّ المنغصات التي أصابت الغرب في أوكرانيا جراء المُنجزات الروسية، كما أنّ قدرة روسيا على نسج علاقات إقليمية ودولية مميّزة، وتحديداً مع دول العالم الإسلامي، فإنّ كلّ ذلك مدعاة لتطبيق معادلة الإرهاب ضدّ روسيا، ولا ضير من استثمار الإرهابيين في سورية وإطلاقهم ضدّ روسيا، فقط لغايات هدفها ضرب الاستقرار الروسي ومحاولة قطع علاقات روسية المميّزة مع دول العالم الإسلامي، لاسيما أنّ توصيف الإرهاب في الاستراتيجية الأميركية هو «إسلامي».

الردّ الروسي بلا ريب سيكون عنواناً مفصلياً للكثير من التطورات، فالردّ لن يقتصر على نسف معاقل الإرهاب في إدلب السورية والتي باتت خزان إرهاب تحت الطلب الأميركي والتركي، بل سيكون الردّ الروسي على الإرهاب الذي استهدف عمق موسكو مزلزلاً للسياسات الأميركية والغربية أولاً، وستكون اليد الروسية في مكافحة الإرهاب هي الطولى ثانياً، كما أنّ بوتين مدعوماً بالثقة الشعبية وإعادة انتخابه رئيساً، لم يقف مكتوف الأيدي أمام إرهاب يهدّد شعبه، وبذلك فإنّ الردّ الروسي سيكون على شكل موجات النار، ابتداءاً من أوكرانيا التي دعمت وموّلت الإرهاب الذي استهدف موسكو، مروراً بوضع حدّ لسياسات الولايات المتحدة وحلفائها إقليمياً ودولياً، وصولاً إلى سورية حيث إدلب مسرح الإرهاب الأميركي.

ختاماً، لابدّ من التذكير بأنّ الرئيس الأسد ألمح مرات كثيرة إلى سورية وعبر محاربتها الإرهاب في الجغرافية السورية، إنما تدافع عن العالم أجمع، كما أكد الأسد أنّ هذا الإرهاب سينتقل من سورية إلى كل الدول ولا بدّ من محاربته، وبذلك فالأمر واضح، لجهة ان تقوم به الولايات المتحدة وتركيا في سورية عبر دعم داعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية، ما هو إلا استثماراً في الإرهاب، لتوظيفه بما يحقق أهدافهم وغاياتهم السياسية، لكن وباللغة الروسية «сыт по горло» طفح الكيل، وترقبوا الردّ الروسي...

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية.

خفايا

قال خبير في الشؤون الدولية إنه بالرغم من حرص كل من ادارة الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس حكومة الاحتلال على عدم إلحاق الأذى بالعلاقة الاستراتيجية بين أميركا والكيان خلال إدارة الخلاف الفعلي او الشكلي بينهما، فإن هذا الحرص لن يفيد طالما أن محرك الخلاف ليس تباعداً فكرياً أو أخلاقياً يمكن التوصل إلى تسويات فيه أو إدارته بعقلانية، بل هو نابع عن خضوع كل من الطرفين لمتطلبات محاكاة جمهور انتخابي في لحظة حرجة يخشى فيها السقوط ولكل من جمهور اليمين الإسرائيلي وجمهور اليسار في الحزب الديمقراطي معايير على درجة من التناقض الجذري ما يجعل الخلاف الذي انطلق يتسع ويتعمّق بسرعة.

كواليس

دعا قياديّ في محور المقاومة إلى إعداد جدول مقارن بين محاور الصراع الجديدة التي تفجرت في كيان الاحتلال بفعل طوفان الأقصى والحرب عليه خارجياً وداخلياً وقراءة خطها البياني مثل الشارع الغربي والعلاقات الاميركية الإسرائيلية والتشظي السياسي الداخلي، مقابل ردم الفجوات في علاقة قوى محور المقاومة ببيئات عديدة وخطها البياني كحال أنصار الله في اليمن على الصعيد العربي، وبالتوازي إلى جدول مقارن بين استنفاد الكيان وداعمه الأميركي فرص فتح جبهات واستخدام أدوات تعزز وضعهما في الحرب مثل أزمة نفاد الذخائر مقابل الكثير من الفرص التي لم يتم تحريكها أو إشباع توظيفها بعد بالنسبة لمحور المقاومة كمثل جبهة البحر المتوسط من العراق وجبهة الجولان من سورية وسواها، مستخلصاً أن عامل الوقت يعمل لصالح المحور بوضوح.

تحقيق الأهداف بين كرسي البيت الأبيض ورأس نتنياهو

■ خضر رسلان

فور تمرير الولايات المتحدة الأميركية للقرار الأممي الذي صدر عن مجلس الأمن والذي دعا الى وقف النار الفوري في قطاع غزة صدرت بيانات وتصريحات عن قيادات أساسية في الكيان الإسرائيلي جاءت بمعظمها شاجبة وغاضبة أبرزها ما نطق به وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي اعتبر صدور قرار مجلس الأمن «يثبت أنّ الأمم المتحدة معادية للسامية، وأمينها العام معاد للسامية». هذا في وقت بادر فيه رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، إلّى إلغاء زيارة وفد إسرائيلي كان مقرراً له التوجه في زيارة رسمية الى واشنطن بعد تهديده بفعل ذلك إذا لم تبادر أميركا الى استعمال الفيتو ضدّ القرار معتبراً قرار الولايات المتحدة لا يقف ضرره في الجهود الحربية الصهيونية التي تهدف الى تحقيق الأهداف المعلنة من قبيل سحق المقاومة وإطلاق سراح الأسرى بل هو يشير الى تغيير في الرؤية الأميركية لمسار الحرب وتراجع صريح عن المواقف السابقة الداعمة ل تل أبيب.

السؤال الذي يطرح نفسه ما الذي تبدّل وتغيّر في المشهد حتى اتخذت الولايات المتحدة هذا الموقف؟ وهل صحيح انّ مردّ ذلك الى وجود أزمة عميقة بين تل أبيب وواشنطن بحسب ما أشار اليه رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق إيهود باراك؛ ام انّ الأمر لا يعدو كونه عملية تبادل أدوار بعدما طال أمد الحرب بانتظار بلورة وقائع جديدة تحقق أهداف الحرب المتقاطع عليها بين اميركا و«إسرائيل»؟

هناك من قرأ في ما حصل أنه توجه حقيقي لدى الإدارة الأميركية التي تستعدّ لخوض غمار انتخابات لا تخلو من منافسة شرسة تحتاج فيه الى تجميع نقاط من مشارب متنوعة ومتناقضة في المجتمع الأميركي الذي قرأت فيه القوى المتنافسة تبدلاً في مزاجه وتعاطفاً لافتاً مع الشعب في غزة وهو من العوامل الضاغطة التي استشعر فيه المسؤولون الأميركيون صعوبة في إدارة الظهر له على أبواب انتخابات يمكن ان يحسمها احد المتنافسين ببضعة مئات من الأصوات، وهو امر أشارت الوقائع فيه الى بداية إدارة بايدن بأخذه في الحسبان، وباتت تشعر بوطأة استمرار الإبادة الجماعية في غزة. ولذلك شرعت بداية الى حث الصهاينة الذين تشترك معهم في أهداف الحرب، الى التخفيف من صورة مشهدية القتل المفرط للمدنيين. ثم تطور الموقف الأميركي بعد وصفه مقترحات حركة حماس الأخيرة حول الهدنة ووقف الحرب بأنها منسجمة مع الإطار الذي تمّ التوافق عليه في باريس، في خلاصة الموقف الأميركي على حدّ وصف احد الخبراء في السياسة الأميركية بأن صدور قرار مجلس الأمن وعدم وضع الفيتو الأميركي عليه إنما يعكس أولاً بروز الامتعاض الأميركي من عملية إدارة الحرب ومن ثم مباشرة مرغ أنف لرئيس الوزراء الصهيوني ورسالة الى كافة المسؤولين في الكيان الغاصب مفادها انّ مصالح الولايات المتحدة او الإدارات الحاكمة فيه عندما تتزاحم بين ما هو خارجي، حتى ولو كانت «إسرائيل» هذه القاعدة الأميركية المتقدمة في الشرق الأوسط، وبين المصالح الداخلية لا سيما منها الصراع على من يستحوذ على البيت الأبيض فيه فإنّ الأولوية والخيار سيكون بشكل حاسم لواشنطن وان جميع مكونات الدولة العميقة وأركان الحزب الجمهوري والديمقراطي كلها ترجح كفة فرضية تحقيق إنجاز الفوز بكرسي البيت الابيض على كفة تحقيق أهداف نتنياهو الذي يتحسّس فيها رأسه ومستقبله السياسي المهدد بعد أشهر من القتل والتدمير وسفك الدماء دون تحقيق إنجازات تمّ تغطيتها من معظم القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية من سحق لمقاومة لا زالت عصية على الكسر وإطلاق الأسرى لن يروا النور الا بتوقيت أحرار طوفان الأقصى.

انها المصالح الأميركية أولاً واخيراً... ومن المؤكد انّ هدف الاحتفاظ بكرسي البيت الأبيض يتقدّم بأشواط ضوئية على أهداف نتنياهو ومجمل الكيان في غزة وفلسطين.

ميقاتي: للضغط على العدوّ «الإسرائيليّ» لوقف عدوانه المستمرّ على لبنان

ميقاتي مترئساً الاجتماع في السرايا أمس

رحّب رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي بقرار مجلس الأمن الدوليّ القاضي بوقف فوريّ لإطلاق النار في قطاع غزّة خلال شهر رمضان، معتبراً أنّ «هذا القرار يشكّل خطوة أولى في مسار وقف العدوان الإسرائيليّ على قطاع غزّة والذي لم يسجّل له التاريخ الحديث مثيلاً. وتبقى العبرة في التزام إسرائيل بمندرجات هذا القرار الذي من شأنه أن يؤمّن أرضيّة مقبولة لإغاثة الفلسطينيين وعونهم».

أضاف «يبقى أنَّ المطلوب إطلاق مسار سياسيّ يُنهي الصراعَ الدائر ويُعطي الفلسطينيين حقوقهم»، مجدّداً «دعوة الدول المعنيّة إلى الصعط على العدوّ الإسرائيليّ لوقف عدوانه المستمرّ على جنوب لبنان».

على صعيد آخر، ترأسَ ميقاتي اجتماعاً خصّصَ لمعالجة ملفّ النفّايات في اتحاد بلديّات الفيحاء والبداويّ في السرايا الحكوميّة، شارك فيه وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين، رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر ومديرة اتحاد بلديّات البداويّ ديما حمزة.

بعد الاجتماع، أعلنَ ياسين أنّه «جرى البحثُ في كيفيّة تحسين وضع إدارة النفّايات الصلبة في طرابلس والشمال.»

واستقبلَ ميقاتي وفداً من تكتُّل «الاعتدال الوطنيّ» ضمَّ النوّاب: وليد البعريني، عبد العزيز الصمد، محمد سليمان، سجيع عطيّة، أحمد خير وأحمد رستم.

وقال سليمان على الأثَر «تباحثنا في الوضع الراهن في المنطقة ولبنان، وتطرّقنا لموضوع الأمن في الشمال وفي عكار وشدّدنا مع دولته على ضرورة متابعة هذا الموضوع مع كل الأجهزة الأمنيّة لأنّه أصبحَ يشكّل عبئاً يوميّاً على حياة الناس، لأنَّ الأمنَ هو الأساس ومن دونه لا حياة ولا اقتصاد. وأكّدَ دولته متابعة هذا الموضوع بكل ما يتطلب من جديّة».

أضاف «كما ناقشنا موضوع إخراج القيّد الذي يشكّل عبئاً على المواطن بعد الرسوم التي أضيفت في الموازنة السابقة، وطلبنا أن تكون فترة إخراج القيّد لمدّة سنة للتخفيف عن كاهل المواطنين. وتطرّقنا أيضاً إلى الحاجة الملحّة والوضع الاقتصاديّ الذي يُعاني منه الناس وموضوع تشابك الأراضي وصعوبة فرزها وطلبنا إعطاء نحو 150 متراً كتسهيل رخصة ليتمكّن الناس القادرون من البناء عليها».

وأمل «انتخابَ رئيس في أسرع وقت ممكن لانتظام الأمور والمؤسَّسات».

والتقى ميقاتي وفداً من المجلس المذهبيّ الدرزيّ ضمَّ الشيخ القاضي غاندي مكارم والشيخ سامي عبد الخالق ومازن فيّاض، دعاه إلى حفل الإفطار الذي سيُقام في 3 نيسان المقبل، في دار الطائفة الدرزيّة.

من جهة أخرى، وجّه رئيس الحكومة كتاباً إلى مجلس الخدمة المدنيّة عن حالة «التكليف» في الإداراتَ العامّة طلب بموجبه إعدادَ تقرير مفصّل تُحدَّد فيه كلّ حالات التكليف في الإدارات العامّة ومدى انسجامها مع القوانين المرعيّة.

البغدادي: على القلقين الاطمئنان لقدرة الردع لدى حزب الله

رأى عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، أنّ «تاريخَ إسرائيل قائم على العدوان والعنجهيّة والهمجيّة، ولم تجد نفسها يوماً مردوعةً في أيّ يوم. فالعالم معها من المتآمرين والمتخاذلين، لذلك كانت تحتل وتعتدي كما يحلو لها، حيث احتلّت العاصمة بيروت وما تزال تعتدي على دمشق وتتوعّد طهران وتبني المستوطنات وترتكب المجازر البشعة بحقّ الشعب الفلسطينيّ المحاصَر والأعزل من دون أن تخشى أحداً، بل على العكس وجدت تأييداً أميركيّاً وغربيّاً واضحاً معها».

وأشارَ في كلمة له خلال لقاء سياسيّ في الضاحية الجنوبيّة لبيروت إلى أنَّ «إسرائيل بدأت تشعر بالقلق منذ قيام الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران على يد الإمام الخمينيّ والخشية لديها دائماً من أن تقتدي بها شعوب المنطقة فتنهض وتقاوم الاحتلال وترفض الأنظمة التابعة لها»، لافتاً إلى أنّ «ما حدثَ فاقَ خشيتها، حيث نشأ محور مقاومة الذي بات يُشكّل تهديداً وجوديّاً لهذا الكيان الموقتة والمصطنَع».

وأوضحَ أنَّ «إسرائيل باتت محاصَرة داخل فلسطين، ومردوعة بشكل مُحكَم من جبهات المقاومة في لبنان وفلسطين واليمن والعراق»، لافتاً إلى أنّ «الكَلام عن توسعة الحرب هو لرفع معنويّاتها المنهارة، وهي أساساً لا تحتاج إلى ذرائع كي تشنّ حرباً على لبنان، بل إنّ ما يمنعُها من القيام بذلك أنّها مردوعة بشكلٍ كامل، لذلك على القلقين أن يطمئنوا لقدرة الردع لدى حزب الله».

برّي عرضَ مع زوّاره الأوضاع وشؤوناً تشريعيّة

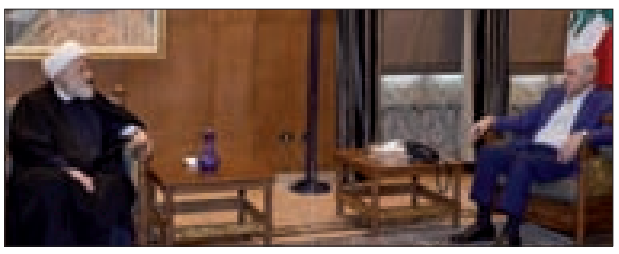
بري مستقبلاً الخطيب في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، نائبَ رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب .كما بحثَ معَ النائب الدكتور عبد الرحمن البزري في الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة.

وتابعَ الرئيس برّي أيضاً آخر التطورات والمستجدات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة خلال استقباله النائب ميشال المرّ، والتقى السفيرة الإيطاليّة في لبنان نيكوليتا بومباردييري في لقاء وداعيّ، لمناسبة انتهاء مهامها كسفيرة لبلادها لدى لبنان. وكانت الزيارة أيضاً مناسبة جرى خلالها عرضٌ للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين.

على صعيد آخر، أبرقَ الرئيس برّي إلى الرئيس السنغاليّ بصيروٍ ديوماي فاي مهنّئاً بفوزه بانتخابات رئاسة الجمهوريّة ومتمنّياً له «النجاحَ والتوفيقَ في قيادة السنغال نحو المزيد من التقدّم والازدهار وللشعب السنغاليّ الأمن والاستقرار».

وأكّدَ «استعدادَنا للتعاون في مختلف المجالات ولا سيّما التشريعيّة منها لما فيه مصلحة بلدينا وشعبينا الصديقين».

بشّور أطلعَ لحّام على تجهيز «سفينة كبوجي»

اتصلَ المنسّق العام لـ«لحملة الأهليّة» لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة معن بشور بالبطريرك غريغوريوس الثالث لحام، مهنّئاً إيّاه بـ«أسبوع الآلام عند الطوائف المسيحيّة التي تتبع التقويم الغربيّ»

وشدّدَ بشّور في بيان، على «الترابط بين آلام السيّد المسيح وبين آلام أهلنا في غزّة خصوصاً وفلسطين عموماً».

وأطلعَ لحّام على الفعاليّات والمبادرات الجارية في لبنان والبلاد العربيّة والعالم دعماً للشعب الفلسطينيّ.

كما أطلعَه على «مبادرة حملة إسناد غزّة المشرفة على تجهيز سفينة المطران المناضل هيلاريون كبوجي، الذي يعتبر البطريرك لحام نفسه خادماً له في الكنيسة، ولا سيّما إبّان سجنه لدى سلطات الاحتلال في سبعينات القرن الماضي».

وأكّدَ أنّ لجنة الإسناد هذه تحظى بدعم عدد كبير من المرجعيّات الروحيّة والاجتماعيّة والسياسيّة في لبنان وخارجه.

وأشارَ إلى أنَّ «لحّام أبدى دعمه الكامل لهذه المبادرة والقيّمين عليها، ولا سيّما من رفاق المطران الراحل كبوجي في رحلات كسر الحصار على غزّة واحتجازهم معه على يد السلطات الصهيونيّة، مؤكّداً موقفه الثابت والمستمرّ في دعم الحقّ الفلسطينيّ وكلّ جهد يسعى إلى تحرير فلسطين ومقدّساتها، ولا سيّما القدس حاضنة المسجد الأقصى وكنيسة القيامة».

ولفت بشّور إلى أنّه استعاد مع لحّام «ذكريات مشاركته في ملتقى اسطنبول الدوليّ، الذي أقيم في عام 2007 بمشاركة الآلاف من شرفاء الأمّة وأحرار العالم بمبادرة من مؤسّسة القدس الدوليّة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 27 March 2024

رئيس الحزب عقد اجتماعاً إدارياً لهيئات المنفذيات في لبنان في قاعة الشهيد خالد علوان ـ بيروت

حردان: نحن في صلب معركة الأمة الوجودية والفاصلة ضدّ الغزاة بموازاة معركتنا ضدّ مفاعيل التجزئة الاستعمارية والفتنة والانقسام المدمّر لوحدة شعبنا

حردان متحدثاً خلال الاجتماع

متمسكون بدستور الطائف وتنفيذ مندرجاته الإصلاحية وندعو لإطلاق حوار واسع بدافع تحقيق المصلحة الوطنية

عقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان اجتماعاً إدارياً لهيئات المنفذيات في لبنان، في قاعة الشهيد خالد علوان ـ بيروت، بحضور نائب رئيس الحزب وائل الحسنية وعميد الداخلية رامي قمر وعدد من المسؤولين المركزيين.

رئيس الحزب الأمين أسعد حردان قدّم عرضاً شاملاً للأوضاع على الساحة القوميّة، ودور الحزب في هذا الخصوص، موجهاً بمضاعفة الجهود في كلّ المناطق الحزبية، في إطار الدور الذي نؤدّيه لتحصين وحدة مجتمعنا، في مواجهة كلّ أشكال الطائفية والمذهبية والخطاب التفتيتي، والتأكيد على التمسك بخيار المقاومة سبيلاً للتحرير وحماية السيادة، وبأن لا سقوف في المعركة المفتوحة مع العدو.

وأشار حردان، إلى أنّ جرائم العدو الصهيوني في فلسطين وفي غزة خصوصاً، تحظى بدعم القوى الاستعمارية التي رعت الاحتلال الصهيوني لفلسطين منذ ستة وسبعين عاماً إلى اليوم.

وأكد أنّ فلسطين أولوية بالنسبة لنا، ونحن في صلب معركتها ضدّ الغزاة، ونعتبرها معركة وجودية فاصلة، تماماً كما هي معركتنا رفضاً لمفاعيل التجزئة الاستعمارية التي قسّمت بلادنا واستلبت مقدراتنا وشظّت وحدة شعبنا.

وشدّد قائلاً: نحن معنيون بالدعوة الدائمة لوحدة بلادنا وتآزر شعبنا، وللقيام بكلّ جهد ممكن من أجل التساند والتكامل بين دول المشرق، في الأمن والاقتصاد والسياسة، وعلى الصعد كافة، وبذلك نتمكّن من القضاء على عوامل التجزئة وأدواتها وعناصرها المحرّضة على الفتنة والتفتيت والتقسيم.

أضاف قائلاً: إنّ جرائم «إسرائيل» ومجازرها في غزة والضفة وجنوب لبنان، جرائم ضدّ الإنسانية وقد أدانتها شعوب العالم قاطبة التي خرجت بتظاهرات حاشدة تنديداً بجرائم «اسرائيل» العنصرية.

وأشار حردان إلى أنّ كيان الاحتلال الصهيوني لم ينفذ أيّ قرار دولي منذ العام 1948، والمؤسسات الدولية لم تمارس أيّ ضغط عليه لتنفيذ القرارات الدولية. القرار الوحيد الذي نُفذ، هو القرار 425، فقد نفذته قوة المقاومة التي دحرت الاحتلال الصهيوني عن معظم الأرض اللبنانية.

وأكد أنّ شعبنا يمتلك إرادة صلبة قوية للدفاع عن حقه وأرضه. وكلّ قوى المقاومة لها الحقّ في التدخل لنصرة فلسطين ومساندتها وكذلك التصدي للحرب الاستباقية ضدنا. إنّ ألف باء وحدة المصير القومي، هي أنّ نصرة فلسطين واجب الوجوب، فكيف إذا كان العدو الصهيوني يعتدي على لبنان وينتهك سيادته ويحتلّ أجزاء من أرضه؟

كما أكد حردان أنّ المقاومة حق مشروع للشعوب التي تُحتلّ أرضها، وهذ حق ثابت تكفله الأعراف والمواثيق الدولية. لذلك، فإنّ تنفيذ القرار 1701، لا يُطلب من لبنان، بل من «إسرائيل» التي لا تزال تحتلّ أرضاً لبنانية وتواصل انتهاكها لسيادة لبنان. وقال: الذين ينادون بالسيادة والاستقلال عليهم أن يتحمّلوا مسؤولياتهم، فسيادة لبنان منتهكة من العدو، وصون السيادة والاستقلال هو بتحرير ما تبقى من أرض لبنانية تحت الاحتلال.

وشدّد حردان على وحدة اللبنانيين، معتبراً أنّ الخطاب الطائفي والمذهبي يقسّم ولا يوحّد، ونحن نرفض هذا الخطاب وما ينتج عنه من تشرذم وانقسام. ولذلك نحن معنيون برفع الصوت رفضاً لانقسام اللبنانيين، ومطالبون بتحشيد القوى المؤمنة بوحدة لبنان في ميدان واحد اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. كما علينا أن نؤكد دائماً أنّ التحرير في العام 2000 وانتصار تموز 2006، فرضا معادلات كبيرة ليس على صعيد لبنان وحسب بل على صعيد المنطقة كلها. وهذه وقائع ومعادلات، لم يستثمرها صانعوها لأحزابهم وقواهم، بل لكلّ لبنان واللبنانيين.

واعتبر حردان أنّ الفراغ في مؤسسات الدولة في لبنان يؤثر بشكل سلبي على مصالح الناس، ويعمّق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، لذلك نرى ضرورة إطلاق حوار واسع بدافع تحقيق المصلحة الوطنية، وانطلاقاً من ثابت الدستور اللبناني الذي يجب ان يحرص الجميع على تطبيقه وتنفيذ مندرجاته الإصلاحية.

وتابع: نحن متمسكون باتفاق الطائف ونطالب بتطبيقه. ومواقف معظم القوى اللبنانية لا بل كلها، تعلن في مواقفها أنها مع الطائف ومع تطبيقه. هذا قاسم مشترك فلنجعل منه منصة حوار جامع، للخروج من الأزمات، وانتخاب رئيس للجمهورية وملء الفراغات في المؤسسات والشروع في الإصلاح وفي مقدّم الإصلاحات قانون انتخاب عصري لاطائفي يكون مدخلاً لتعزيز المواطنية وبناء دولة المواطنة الحقيقية الراعية لأبنائها والفاعلة والقوية والقادرة.

وختم حردان قائلاً: نحن أصحاب قضية، ندافع عنها ونعمل لانتصارها، وعلينا التفاعل مع القوى التي لديها رؤية متقاربة مع ما نراه مصلحة للبنان في وجه مشاريع التفتيت وأن يكون دورنا فاعلاً في هذا الاتجاه.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 27 March 2024

وفد من قيادة «القومي» زار مقرّ السفارة الروسية.. وحردان أبرق إلى الرئيس بوتين معزياً:
نؤكد وقوفنا مع جمهورية روسيا الاتحادية بقيادتكم في مواجهة الغرب الاستعماري الراعي الحصري للإرهاب بكل كياناته وتشكيلاته

قام وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة نائب رئيس الحزب الأمين وائل الحسنية بتقديم التعزية في مقر السفارة الروسية في بيروت، حيث كان في استقبال المعزين السفير ألكسندر روداكوف وأركان السفارة.

وضمّ الوفد القومي الى الحسنية، عميد الخارجية غسان غصن، عميد الإعلام معن حمية، عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر، عضو المجلس الأعلى الدكتور جورج جريج ووكيلة عميد الخارجية سناء حبيب.

وأبرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان إلى رئيسٍ جمهورية روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين معزياً بالضحايا الذين قضوا في الهجوم الإرهابي على مجمع كروكوس التجاري.

وقال حردان في برقية التعزية:

«باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، وباسمي شخصيا، أعرب عن تضامننا الكامل مع الدولة الروسية والشعب الروسي، وأقدّم أصدق التعازي لفخامتكم وعبركم إلى الحكومة وعائلات الضحايا الذين قضوا جراء العمل الإرهابي الذي استهدف مجمع كروكوس التجاري في ضواحي العاصمة الروسية موسكو.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يدين بأشدّ العبارات هذا الهجوم الإرهابي الجبان، وهو على ثقة تامة بقدرة جمهورية روسيا الاتحادية وشعبها على تجاوز هذه المحنة، ومحاسبة مرتكبي الهجوم الإرهابي والمخططين والداعمين له.

أضاف: إننا ومن منطلق العلاقات المتينة القائمة بيننا، والتي تجذرت وتعمّقت خلال السنوات الماضية، بالوقوف معاً إلى جانب الجيش العربي السوري في ميادين مواجهة الإرهاب ورعاته، نؤكد وقوفنا مع جمهورية روسيا الاتحادية بقيادتكم، في مواجهة الغرب الاستعماري، الراعي الحصري للإرهاب بكل كياناته وتشكيلاته.

وإننا على ثقة بأنّ الجريمة الإرهابية التي استهدفت المدنيين الروس، ستزيدكم عزماً وإصراراً على مواصلة جهودكم لاجتثاث الإرهاب الذي يهدّد بلادكم وبلادنا والانسانية جمعاء، ولإفشال كلّ المخططات التي تهدّد الأمن والسلم الدوليين.

وختم: نجدّد تعازينا الحارة لسيادتكم وحكومتكم والشعب الروسي الصديق وعائلات ضحايا الهجوم الإرهابي، ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل.

وكان رئيس الحزب الأمين أسعدٍ حردان أبرق في وقت سابق الى الرئيس بوتين مهنئا بانتخابه رئيسا لولاية جديدة وجاء في البرقية:

«تابعنا باهتمام بالغ استحقاق الانتخابات الرئاسية في بلدكم العظيم. وكنا على ثقة بأنكم تشكلون خيار الشعب الروسي وتجسّدون طموحاته ومستقبله. وقد جاءت النتائج مصداقاً للثقة بقيادتكم الشجاعة التي جعلت من روسيا صاحبة دور فاعل ومؤثر على الساحة الدولية.

باسمي وباسم قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي أتقدّم من سيادتكم بأحرّ التهاني، آملين أن نشهد خلال ولايتكم الجديدة، القضاء كلياً على أيّ تهديد أو خطر يستهدف بلدكم وشعبكم، ووأد مشاريع الاستهداف الغربي وأدواتها.

إننا نتطلّع إلى تعاظم دولتكم على المستويات والصعد كافة وأن يتضاعف دورها في مساندة القضايا العادلة والمحقة، وفي طليعتها قضية فلسطين وتقديم المزيد من الدعم والمؤازرة لسورية في مواجهة الإرهاب والاحتلال والحصار.

كما نتطلّع إلى مواصلة جهودكم الرامية الى تحرير العالم من الأحادية القطبية التي ضربت عُرض الحائط بكلّ القيم والمفاهيم والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان؛ فما يحصل في فلسطين وغزة من جرائم ومجازر هو نتيجة اختلال موازين القوى على مدى ثلاثة عقود ونيّف.

وختم: إننا وانطلاقاً من القناعة بتعميق العلاقات مع روسيا الاتحادية والتي نعبّر عنها في مواقفنا نجدّد التهنئة لسيادتكم آملين لشعوبنا كل التقدم والازدهار والتحرر».

الوفد القومي معزيا في السفارة الروسية

مزيد من الاستنكار للهجوم الإرهابيّ الشنيع في موسكو

تواصلت المواقف المستنكرة للهجوم الإرهابيّ الشنيع في موسكو. وفي هذا الإطار قدّم نائبَ رئيس مجلس النوّاب ورئيس لجنة الصداقة البرلمانيّة اللبنانيّة الروسيّة إلياس بو صعب في مقرّ سفارة روسيا الاتحاديّة، واجب العزاء بضحايا الاعتداء الإرهابيّ، معرباً عن «استنكاره الشديد وإدانته لهذا العمل الإجراميّ الذي استهدفَ المدنيين الأبرياء كما وتضامنه الكامل مع روسيا الاتحاديّة شعباً وقيادة».

بدوره، دان لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنية اللبنانيّة، في بيان «الجريمة الإرهابيّة الجبانة التي استهدفت المواطنين الروس الأبرياء في مجمع كروكوس التجاريّ في موسكو»، مقدّماً للقيادة الروسيّة والشعب الروسيّ وعائلات الضحايا أحرّ التعازي، ومعرباً عن «تضامنه معهم في مواجهة هذا الهجوم الإرهابيّ الشنيع».

وأكّدَ اللقاء أن «هذه الجريمة الإرهابيّة إنّما استهدفت هزّ الأمن والاستقرار الذي ينعم به الشعب الروسيّ، ومحاولة تعكير أجواء الإنجاز الديمقراطيّ الهام الذي شهدته روسيا، وتُوّجَ بإعادة انتخاب الرئيس فلاديمير بوتين لولاية رئاسيّة خامسة، والانتصارات التي حقّقها الجيش الروسيّ في أوكرانيا، وأدّت إلى إثارة فزع وقلق العواصم الغربيّة».

وإذ جدّدَ اللقاء تقديم تعازيه الحارّة للقيادة والشعب في روسيا، أعربَ عن «تضامنه الكامل مع القيادة الروسيّة الصديقة في مواجهة الاعتداءات التي تتعرّض لها»، ومتمنّياً الشفاء العاجل للجرحى.

وأجرى رئيس حزب «الوفاق الوطنيّ» بلال تقي الدين اتصالاً هاتفيّاً بسفير روسيا ألكسندر روداكوف، معزّياً بضحايا الهجوم الإرهابيّ في موسكو.

منفذية البترون في «القومي» نظمت لقاءً حوارياً في مكتبها
حول مجريات المواجهة الدائرة مع العدو الصهيوني في فلسطين وجنوب لبنان

أقامت منفذية البترون في الحزب السوري القومي الاجتماعي في مكتبها في البترون، لقاء حوارياً مع الكاتب والمحلل السياسي فيصل عبد الساتر، حول مجريات المواجهة الدائرة مع العدو الصهيوني في فلسطين وجنوب لبنان.

حضر اللقاء إلى جانب منفذ عام البترون في «القومي» د. جاك رستم، العميد ساسين يوسف، كما حضره الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان، عضو المجلس السياسي في حزب الله الحاج محمد صالح ومسؤول منطقة الشمال الشيخ رضا أحمد، مسؤول الشمال في حركة أمل الحاج بسام سلامة، أمين فرع الشمال في حزب البعث العربي الاشتراكي جلال عون، ممثل تيار المردة سمير الحصري، ممثل حزب الطاشناق نيشان نزريان، مسؤول العلاقات السياسية لحركة فتح وأمين السر الدوري لفصائل منظمة التحرير في الشمال أبو فراس ميعاري، عضو اللجنة المركزية لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني جورج عبد الرحيم، مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الشمال عاطف خليل، مسؤول الصاعقة في الشمال أبو نجيب، مقرّر لجنة الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية في البترون الياس قمير وأعضاء اللجنة وعدد من الفعاليات.

بعد كلمة ترحيب ألقاها منفذ عام البترون الدكتور جاك رستم، تحدث الكاتب فيصل عبد الساتر عن مجريات المواجهة الدائرة في غزة وجنوب لبنان، لافتاً إلى أنه بالرغم من الجرائم والمجازر الوحشيّة التي ترتكبها «إسرائيل» بحق أهلنا في فلسطين، فإنّ قوى المقاومة بكلّ تشكيلاتها تستبسل في قتال الاحتلال ومواجهته، وهي تمتلك عناصر القوة لمواصلة المواجهة والانتصار فيها.

> فيصل عبد الساتر: المقاومة بكلّ تشكيلاتها تستبسل في قتال الاحتلال وهي تمتلك عناصر القوة لمواصلة المواجهة والانتصار فيها

وأشار عبد الساتر إلى أن نقطة التحوّل بعد عملية طوفان الأقصى، تمثلت بعمليّات المقاومة انطلاقاً من جنوب لبنان، نصرة لغزة وفلسطين، ما شكل إسناداً حقيقياً للمقاومة في فلسطين، إضافة إلى دور وإنجازات المقاومة على كافة الجبهات ضمن معادلة وحدة الساحات.

إفطار لغرفة تجارة وصناعة إدلب في معرة النعمان
بحضور «القومي» وفاعليات حزبية وإدارية واجتماعية

أقام اتحاد غرفة تجارة وصناعة إدلب مأدبة إفطار في معرة النعمان، حضرها وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عضو المكتب السياسي ـ منفذ عام حلب طلال حوري، وكيل عميد التنمية الإدارية عاطف حوري ومنفذ عام إدلب رزوق رزوق، إلى جانب أمين فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أحمد جاسم النجار ومحافظ إدلب ثائر سلهب وأعضاء قيادة فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي وأعضاء المكتب التنفيذي، والمحامي العام الأول زياد شريفي ورؤساء المنظمات ومدراء الدوائر الرسمية والفاعليات الاقتصادية والاجتماعية وجمع من أهالي مدينة معرة النعمان.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 27 March 2024

السفارة الإيرانيّة تُطلق السلّة الرمضانيّة للمخيّمات الفلسطينيّة
أماني: القدسَ وغزّة تستحقان من الجميع موقفاً واحداً موحّداً في وجه العدوّ الصهيونيّ

السفير أماني يلقي كلمته

جانب من الحضور

أطلَقت السفارة الإيرانيّة، بالتعاون مع «لجنة دعم المقاومة في فلسطين»، السلة الرمضانيّة السنويّة التي توزعها على أبناء الشعب الفلسطينيّ في كل المخيّمات الفلسطينيّة في لبنان، خلال احتفال أقامته في باحة القنصليّة الإيرانية – بئر حسن، بحضور السفير الإيرانيّ مجتبى أماني وأركان السفارة، ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي، مسؤول الملف الفلسطينيّ في حزب الله النائب السابق حسن حبّ الله ووفد من «تجمّع العلماء المسلمين» برئاسة الشيخ غازي حنينة وممثّلين عن القوى والفصائل الفلسطينيّة.

بدايةً، قال السفير الإيرانيّ «في أجواء هذا الشهر الفضيل، وعلى أعتاب «يوم القدس العالميّ»، نجتمعُ اليوم لتقديم السلّة الرمضانيّة السنويّة إلى أهلنا وإخواننا من أبناء الشعب الفلسطينيّ في مخيّمات لبنان»، مشيراً إلى «أنّ هذه المحطة السنويّة، هي أولاً واجبٌ يمليه علينا إيماننا وضميرنا الإنسانيّ، وهي قليل أمام جهاد هذا الشعب الصامد ومقاومته الشريفة التي أرعدت فرائص الكيان الصهيونيّ من خلال عمليّة طوفان الأقصى البطوليّة التي جرفت معها ما تبقّى من ردع وعنجهيّة إسرائيليّة».

وأضاف «هي أيضاً، مناسبة لتأكيد التضامن الكامل لشعبنا في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة مع أهلنا وإخواننا في قطاع غزّة، الذين يتعرّضون منذ أكثر من 170 يوماً إلى إبادة جماعيّة وأبشع المجازر وأكثرها دمويّة على مر التاريخ، راح ضحيتها حتّى الآن ما لا يقلّ عن 32 ألف شهيد وعشرات آلاف الجرحى والمفقودين».

وأعربَ عن «الأسف العميق لغياب أيّ تحرك فاعل من الذين كانوا يعتبرون أنّ القضيّة الفلسطينيّة قضيّتهم، لوقف الحرب المدمّرة على قطاع غزّة». وقالَ إنّنا أمام معركة الحقّ مقابل الباطل، وهو ما يتطلّب منّا جميعاً الوضوحَ في الخيارات والوقوف بحزم إلى جانب أصحاب الحقوق ونصرتهم لاستعادة أرضهم ومقدّساتهم».

وتابعَ «نحنُ لا نُبالغ في توقّعاتنا من هؤلاء، بالتأكيد لا نتوقع منهم دعم المقاومين في غزّة بالسلاح والعتاد، لكن ما ندعوهم إليه هو مدّ الشعب الفلسطينيّ بالمساعدات والدعم الإنسانيّ وسُبل الحياة اللازمة للاستمرار بالصمود وتمهيد دخول المساعدات، هذه هي أدنى الواجبات التي تُحتّمها الإنسانيّة والقيَم الأخلاقيّة إتجاه فلسطين وأهلها».

وختمَ مؤكّداً أنّ «القدسَ وغزّة تستحقان من الأمّة جميعاً أن تقف موقفاً واحداً موحّداً إلى جانبهما بوجه العدوّ الصهيونيّ سبب كلّ الويلات والمصائب التي تعاني منها شعوب أمّتنا. والتغييرات التي نراها شاخصة في فلسطين والمنطقة ودخول الشعوب إلى الساحة لأداء دور أساسيّ على صعيد تقرير المصير وتعزيز المقاومة، يخلقُ بلا شكّ فرصاً واعدة للتحرير واستعادة الأرض عبرَ التمسّك بخيار المقاومة الذي أثبت نجاعته في ميدان العمل».

بدوره، لفتَ حبّ الله إلى أنّ « هذه العادة التي دأبت عليها الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة واحدة صغيرة من الدعم المتواصل لفلسطين، كل فلسطين، الدعم المتواصل والذي يتطلّع إلى إنجاز التحرير الكامل وقيام الدولة الفلسطينيّة وعاصمتها القدس الشريف».

من جهّته، شكرَ أمين سرّ حركة «فتح» وفصائل «منظّمة التحرير الفلسطينيّة» فتحي أبو العردات لإيران وقال «هذا الدعم المستمرّ والمتواصل هو محط تقدير منّا جميعاً لهذه المبادرات التي تصبُّ في دعم الشعب الفلسطينيّ والتخفيف من معاناته».

من ناحيته، اعتبرَ أمين سرّ «قوى التحالف الوطنيّ الفلسطينيّ» ممثل «الجبهة الشعبيّة – القيادة العامّة» أبو كفاح غازي، أنّ «الهديّة الكبرى التي قدّمتها الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة هي انتصار الثورة الإسلامية عام 1979، هذه الثورة التي انتصرَت لكلّ المستضعفين في العالم، انتصرَت لفلسطين ولقضايا الأمّة، فكان لفلسطين الحصة الكبرى من خلال احتضان الثورة الإسلاميّة لهذه القضيّة ولمقاومتها».

وفي الختام، قال الأمين العام لـ«مجلس علماء فلسطين» الشيخ الدكتور محمد موعد «هذه الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة التي نصرَت القضيّة الفلسطينيّة منذ اليوم الأول لانتصار الثورة الإسلامية، وكان الشعار زوال هذا الكيان الصهيوني».

لقاءٌ لبنانيّ فلسطينيّ عند «القوميّ» في زحلة:
الكيانُ الموقّت يعيشُ القلقَ الوجوديَّ ومخاوفَ الزوال

استعرضَ لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة والفصائل الفلسطينيّة خلال اجتماعه الدوريّ في مكتب منفذيّة زحلة في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ، شؤونَ وشجونَ الساعة، ولا سيّما العدوان الصهيونيّ على غزّة والقضايا ذات الصلة.

وصدرَ عن المجتمعين بيانٌ دانوا في مستله «همجيّة منفذي الهجوم الإجراميّ بحقّ المدنيين الروس الأبرياء في مركز (كروكوس سيتي هول) في ضواحي موسكو وما عكسه هذا المشهد اللاإنسانيّ من سلوك ترفضه شرائع السماء وقوانين الأرض»، معتبرين أنّ «أبرزَ دلالاته هو أنّ الارهابَ لا دينَ له ولا هويّة إنّما هو حالة ذهنيّة مشوّهة مبرمَجة غبّ الطلب تحرّكها اجهزة استخباراتٌ عالميّة بغرض تحقيق مآرب سياسيّة».

ورأوا أنّ «توسيعَ العدوّ الصهيونيّ دائرةَ الحرب في لبنان عبرَ كسر قواعد الاشتباك لتطال استهدافاته العمقَ اللبنانيّ وآخرها اغتيال عامل سوريّ في بلدة الصويري في البقاع الغربيّ، ليس سوى محاولة يائسة للهروب إلى الأمام والظهور بمظهر القادر صاحب اليد العُليا للتملّص من شعور الخذلان والخيبة والارتباك والإنهاك الذي يعيشه جيش الاحتلال وقيادته السياسيّة جرّاء الفشل المتعاظم في غزّة تحتَ ضربات المقاومة الفلسطينيّة البطلة التي صمدَت وأثخنَت العدوّ وعطّلت آلتَه وأفشلت خططه وحالت دون تحقيق أهدافه بعد شهور ستّة من العدوان».

وشدّدوا على «أنّ الوقتَ من دم ووحدة الهمّ والهدف والرؤيا الفلسطينيّة لكلّ الطيف الفلسطينيّ أمضى الأسلحة المؤازرة لبطولات الميدان الإعجازيّة وأنجع الوسائل لردع العدوّ الصهيونيّ وإفشالِ خططه وتقويض مشاريعهَ وهزيمته، ومن دون ذلك خرابٌ وهلاكٌ للبيت الواحد وضياع للمنجزات وهدر للتضحيات».

وأكّدوا «أنّ الكيانَ الصهيونيّ يترنّحُ بعدما فقدَ وظيفتَه الردعيّة وأخفقَ في حماية قطعان المستوطنين، فيما المشروعُ الإحلاليّ مهدّدٌ في صميم غاياته بالهجرة العكسيّة وتراه محاصَراً بتحوّلات الرأي العام العالميّ وبداية تبلور منظور غير مسبوق لدى بعض النُخب الحاكمة في العالم، لجهّة ممارسات الحكومة الفاشيّة التلموديّة ودمويّتها وإجرامها وبدء ترسّخ قناعة تقول أنّ الكيان الموقّت يعيش سكرات القلق الوجوديّ ومخاوف الزوال في حين تتجلّى عبقريّة المقاومة في المناورة العسكريّة كما التفاوضيّة من خلال الإمساك بناصية الشروط التي وضعتها لوقف الحرب العدوانيّة على الشعب الفلسطينيّ وتحقيق المطالب التي تتساوَقُ مع صبرِ وجراحات هذا الشعب العظيم».

وأكد المجتمعون أنّ «مفهوم وحدة الساحات في محور المقاومة من اليمن إلى العراق وسورية ولبنان كلٌ بوظيفته الإسناديّة، جسّدَ على أرض الواقع وحدةَ المصير القوميّ بأبعاده الإستراتيجيّة وقوميّة الصراع بأبعاده الإنسانيّة الحضاريّة».

وحيّوا «حزبَ الله وتضحياته الجِسام على طريق القدس، حيث الاستنزاف البنيويّ اليوميّ للعدوّ الصهيونيّ على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة وما يترتّبُ على ذلك من تداعيات على المستوى العسكريّ لجهة جهوزيّة الجيش العبريّ المتآكلة وحركيّته المتهالكة ناهيك عن تعطيل قبّب الحماية ومنظومات الرصد وتحطيم المواقع الأماميّة والفتك بالجنود الصهاينة كلّ يوم بدلالة الأعداد التي كشفتها مشافي العدوّ عما يزيد عنّ 2500 جنديّ صهيونيّ بين قتيل وجريح ومعوَّق ناهيكَ عن أعباء نزوح المستوطنين».

ولفتوا إلى أنّ «شهداء حزب الله الذين يسقطون كلّ يوم دفاعاً عن حياض الجنوب من المستهجَن لا بل المعيب وصمهم بغير كونهم شهداء لأجل وحدة وسيادة وعزّة واستقلال لبنان وأن برَكَة هذه الدماء كفيلة بتحرير ما تبقّى من أرض لبنانيّة مغتصبة والحديثُ عن قرارات أمميّة في هذا الصَدَد حديثٌ خرافة وأوهام».

وشدّدوا على «ضرورة رصد ومكافحة كلّ أشكال العمالة الظاهرة والمستترة للعدوّ الصهيونيّ ولا سيّما أنّ العدوّ لا يكتفي بما توفّره التقنيّات الحديثة من وسائط تجسسيّة فاعلة، إنّما يلجأ إلى الأساليب التقليديّة في تجنيد ضعاف النفوس لتحقيق غاياته ومقاصده التآمريّة العدوانيّة».

كما نددوا بـ«المساعي الدؤوبة التي يبذلها العدوّ الصهيونيّ ومعه أميركا والغرب الجماعيّ، للإجهاز على منظّمة أونروا، الشاهد على اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم والأخذ بسرديّات وتلفيقات عن ناشطين فلسطينيين في أونروا بغرض تعطيل هذه المؤسّسة وحرمان آلاف الفلسطينيين من خدماتها وأنشطتها التربويّة والإنسانيّة بغرض مضاعفة الضغوط الحياتيّة على الفلسطينيين للتسليم بالأمر الواقع على حساب حقّ العودة الذي يجهدُ الكيانُ الصهونيّ لشطبه كمعطى ثابت في الوجدان الفلسطينيّ كما في أيّ حلّ عادل للقضيّة الفلسطينيّة».

وحدّدوا سلسلة أنشطة أبرزُها «توجيه رسائل للمنظّمات الدوليّة العاملة في البقاع لشرح معاناة فلسطينيي الشتات وإعلان التضامن مع أمين عام الأمم المتحدة الذي يتعرّض لهجمة شرسة من قادة الكيان الغاصب ولا سيّما وزير خارجيّة الكيان العبري الذي وصفه بأقذع العبارات مشكّكاً بمصداقيّته وانحيازه للحقّ الفلسطينيّ. كما إقامة ندوات متخصّصة حولَ طبيعة الصراع مع العدوّ الصهيونيّ ومآلاته والتحوّلات العميقة التي أحدثها طوفانُ الأقصى في المشهدِ الإقليميّ والدوليّ».

أحزاب طرابلس: فلتانٌ وتسيّبٌ أمنيٌّ في المدينة
والدولة والنوّاب والبلديّة غائبون

عقدَ لقاءُ الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة في طرابلس، اجتماعهَ الدوريّ في مقرّ القوى الناصريّة بمشاركة عضو هيئة منفذيّة طرابلس في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ أحمد علي حسن.

وصدرَ عن المجتمعين بيانٌ، أوضحوا فيه أنّهم استعرضوا «الأوضاعَ والشؤونَ العامّة في مدينة طرابلس، واستهجنوا الغياب اللافت لمعظم نوّاب المدينة وقواها السياسيّة، ناهيكَ عن موت سريريٍّ للحكومة ذات الوزن السياسي الطرابلسيّ الذي لا يُبالي إزاء ما تتعرّض له العاصمة الثانية للبنان من فلتانٍ وتسيّب أمنيٍّ، وتعديات وسلب و«تشليح وتشبيح»، وكأنّ المدينة المنكوبة المظلومة لا يكفيها «حصتها الوازنة» من إهمال وحرمان مزمنين من حقوقها الوطنيّة في التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة فيستبيحها شُذّاذ الآفاق أزلام ومحاسيب السلطة، فيقعُ المواطن الطرابلسيّ مرغماً بين فكيّ كمّاشة تجّار المولّدات الخاصّة والإشتراكات من جهة، ومن جهة أخرى زعران الأرصفة التي تحوّلت إلى مواقف خاصّة يهيمنُ عليها المدعومون سياسيّاً وأمنيّاً».

ولفتوا إلى «غياب فاضح للدولة ومؤسّساتها عامّة وبلديّة طرابلس خُصوصاً والتي يتوارى رئيسُها ومجلسُها وموظّفوها وحرّاسُها الذين يعدون بالمئات، عن القيام بواجباتهم في تسيير وتسهيل أمور المواطنين الأساسيّة ورفع التعديات عن المرافق البلديّة والعامة وحماية أمن المواطنين»، مشيرين إلى أنّ «أبناء طرابلس الفيحاء يعانون الأمرّين بسبب فشل الطبقة السياسيّة وحكومة تصريف أعمال التحاصُص الطائفيّ والمذهبيّ وعجزها الفاقع والفاضح في إدارة شؤون العباد والبلاد، والمضحك المبكي أنّها في المقلب الآخر ناجحة وفعّالة في رفع الرسوم والضرائب بنسب هائلة من دون أيّة تقديمات مقابلة في قطاعات الخدمات التي باتت مشلولة وسائبة وتحاصِر المواطنين في طرابلس وعموم لبنان بلقمة عيشهم وحياتهم، بعد استيلاء المصارف الناهبة على جنى أعمارهم من أموالهم المودَعة في خزائنها والمهرّبة إلى خارج البلاد من دونِ أيّ مبادرة حكوميّة أو حتى مطالبة نيابيّة بوضع حلّ يُعيدُ للمودعين حقوقهم المسلوبة ظلماً وعدواناً».

وأكّدَ اللقاء «ضرورةَ التلاقي والتكاتُف والوحدة بين اللبنانيين في مواجهة العدوان الصهيونيّ – الأميركيّ على جنوب لبنان وبقاعه، من خلال مساندة ومؤازرة المقاومة اللبنانيّة التي تقدّم قوافل الشهداء الأبرار دفاعاً عن لبنان وشعبه وأمنه وسيادته، ومساندةً لغزّة وفلسطين ومقاومتها الباسلة»، مستنكراً «الأصوات الناعبة من المرتزقة صهاينة الداخل اللبنانيّ المطالبين تارةً بالحياد وتارةً بسحب سلاح المقاومة خدمةً للعدوّ الصهيونيّ بذريعة توريط لبنان بالحرب مع العدوّ الصهيونيّ الذي منذ تأسيسه عام 1948 لم يتوقّف يوماً بهدف التوسّع والاحتلال، عن شنّ الحرب والعدوان على البلدات والقرى والمدن في جنوب لبنان وصولاً إلى إجتياحه لبنان واحتلاله عاصمتنا بيروت عام 1982».

وشدّدَ على أنّ «ما تقومُ به المقاومة اليومَ، ما هو إلّا حماية لبلدنا لبنان ودفاع عن شعبنا وأرضنا التي لا تزال أجزاء عزيزة منها يحتلّها هذا الكيان الغاصب الموقت والزائل حتماً».

كما دانَ «الجريمة الإرهابيّة التي ارتُكبت بحقّ المواطنين الروس الأبرياء في مجمع كروكس في العاصمة الروسيّة موسكو»، متقدّماً من القيادة الروسيّة والشعب الروسيّ وعائلات الضحايا بأحرّ التعازي، معرباً «عن تضامنه معهم في مواجهة هذا الإجرام النازيّ الإرهابيّ»

وجدّدَ إدانته «للعدوان الصهيونيّ – الأميركيّ – الغربيّ المستمرّ منذ ستّة أشهر، مرتكباً المجازر قصفاً وقتلاً وتدميراً على أهالي غزّة في حرب إبادة عرقيّة جماعيّة تجويعيّة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً في الوحشيّة والإجرام بحقّ المدنيين العُزّل الأبرياء».

وحيّا «جهودَ رجال المقاومة الفلسطينية وفي طليعتها مجاهدو القسّام وسرايا القدس وكلّ الفصائل الفلسطينيّة المقاتلة الذين يخوضون معركة الدفاع عن غزّة والضفّة الغربيّة مكبّدين العدوّ الأميركيّ – الصهيونيّ خسائر فادحة وغير مسبوقة في ملحمة أسطوريّة مشرّفة قلّ نظيرُها وهي تمسحُ الأرض يوميّاً منذ ستّة أشهر بجيش الكيان الصهيونيّ المدجّج بأحدث أنواع الأسلحة الفتّاكة، وجعلت منه أضحوكة في ميدان القتال».

كما حيّا اللقاء «تضحيات وبطولات شعبنا في محور المقاومة من لبنان إلى اليمن والعراق وسورية، المساند لغزّة وللشعب الفلسطينيّ»، مؤكداً «مساندته وتضامنه مع شعبنا الفلسطينيّ دفاعاً عن حقّه في الدفاع عن نفسه ودحر العدوان الفاشيّ النازيّ حتى تحرير فلسطين من البحر إلى النهر والنصرُ حليف الشعوب المقاتلة».

قرار مجلس الأمن: النصف المملوء والنصف الفارغ من الكأس

■ د. حسن أحمد حسن*

الدبلوماسية بطبيعتها تجنح لاعتماد لغة مقبولة، أو غير مستفزة على أقلّ تقدير. وهذا لا يعني أن خطورتها أقلّ من بقية الأدوات التي تستخدمها القوى ذات النزعة التسلطيّة الساعية لفرض هيمنتها وبسط سيطرتها على هذا الطرف أو ذاك، بل على العكس قد يتمّ تمرير أهداف في غاية الخطورة بين سطور النصوص الديبلوماسية، بعد تكرار الإخفاق في إمكانية بلوغها بلغة المدافع والصواريخ وبقية وسائط الصراع المسلح وخوض الأعمال القتالة بأحدث الأسلحة وأشدها طاقة تدميرية. ولهذا قيل إن الحرب استمرار للسياسة بوسائل أخرى. وما وجود وزير الحرب الإسرائيلي في واشنطن ولقاءاته مع مفاصل صنع القرار الأميركي بالتزامن مع صدور قرار مجلس الأمن يوم الاثنين 25/3/2024م. إلا خير شاهد ودليل على صحة ذلك، وهذا لا يقلل من أهمية القرار الصادر وإمكانية البناء الحذر عليه، وقد يكون من المفيد هنا توضيح بعض الصورة بالإشارة إلى عدد من النقاط المهمة، ومنها:

×الامتناع الأميركي عن التصويت في مجلس الأمن على قرار لا يناصر الباطل الإسرائيلي والعدوانية غير المسبوقة لحكام تل أبيب يتطلبان الوقوف عند دلالاته وخلفياته، بعيداً عن الشعور بنشوة تحقيق ما لم يكن قابلاً للتحقيق، وبخاصة أن الموقف الأميركي المستجدّ جاء بعد فظاظة أميركية متكررة باستخدام حق النقض «الفيتو» وشلّ إرادة المجتمع الدولي، ومنعه من أن يقول كلمته النافذة والمؤثرة.

×نص القرار المعتمد لم يطرح للتصويت في مجلس الأمن إلا بعد ضمان نسبيّ لقبول واشنطن بتمريره، أي أنه خضع لكثير من الغربلة، وإعادة تموضع الكلمات وصياغتها وفق نسق دلالي ملتبس في بعض الفقرات «حمالة الأوجه» القابلة لأكثر من تفسير بما في ذلك المتناقضة منها. وهذا ما أشار إليه المندوب الروسي في كلمته.

×صدور القرار بتأييد /14/ دولة، وامتناع الولايات المتحدة الأميركية عن التصويت يشير إلى التوجه العام للمجتمع الدولي لم يعد يطيق صبراً على الوحشية الإسرائيلية التي ترفع سقوف إجرامها بشكل يومي ومتصاعد. ومع ذلك بقيت الأهداف التي أعلنها نتنياهو غير قابلة للتحقيق، ولعلّ هذا أحد الأسباب الموجبة لاتخاذ الموقف الأميركي كسلّم يضمن نزول نتنياهو بعض الشيء عن الشجرة العالية التي تسلقها، ولم يعد بالإمكان البقاء في أعلاها في ظلّ الأعاصير التي تهدد بإحراق المنطقة برمتها. وعندها لن يكون التبني الأميركي للوحشية الإسرائيلية مجدياً، بل قد يتفتح أبواب الجحيم على مصراعيها، ولا أحد يستطيع التنبؤ بما تؤول إليه الأوضاع القابلة للانفجار في أي لحظة.

×الالتزام الأميركي بدعم تل أبيب مطلق، وقد يكون الثابتة الأبرز في الاستراتيجية المتبعة من الإدارات الأميركية ديمقراطية كانت أم جمهورية، وبعد صدور قرار مجلس الأمن المذكور لم يتأخر المسؤولون الأميركيون عن تأكيد هذا الثابت بدءاً بالرئيس بايدن ومروراً بوزير خارجيته بلينكن وصولاً إلى بقية أركان البيت الأبيض، لا بل إنّ المندوبة الأميركية وفي معرض كلمتها في جلسة التصويت على مشروع القرار أكدت في أكثر من فقرة من حديثها وقوف واشنطن مع تل أبيب ودعمها، وعبرت عن عدم رضاها لعدم تضمين نص القرار إدانة واضحة لحركة حماس.

×النصف المملوء من الكأس هنا يتلخص في صدور قرار وقف إطلاق النار، وإن كانت الفترة المحددة لا تتجاوز النصف شهر حتى نهاية شهر رمضان، لكن مع ذلك تبقى خطوة في الاتجاه الصحيح، وإن كانت ناقصة، فضلاً عن أن القرار يطالب بضرورة دخول المساعدات الإنسانية وأهمية وصولها إلى كل أبناء القطاع من الشمال إلى الجنوب، وهذا يتعارض مع الوحشية الإسرائيلية التي تمنع دخول المساعدات، والحيلولة دون وصول النزر الذي يدخل إلى شمال القطاع، والاستمرار بتنفيذ فصول الإبادة الجماعية.

×النصف الفارغ من الكأس يظهر في أكثر في جانب، ومنها:

ـ مطالبة نص القرار بالإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن من دون تحديد المقصود بكلمة «الرهائن» مع أن السياق الذي وردت ضمنه يشير ـ وإن لم يكن بشكل مباشر ـ إلى الأسرى عند حماس وبقية فصائل المقاومة الفلسطينية، في حين أن الآلاف من المعتقلين والأسرى لدى سلطات الاحتلال لا يقال عنهم رهائن، وهنا يظهر النفاق بأوضح تجلياته. ومن الطبيعي أن يتوجّس المهتمّون شراً بمثل هذه الصياغة، لأنّ الكيان الغاصب عوّد العالم على تحميل نصوص القرارات الدولية ما لا تحتمل، ويخشى أن يكون اعتماد مثل هذا النص مقدمة لإرغام المقاومة الفلسطينية على تنفيذ ما عجز جيش الاحتلال عن تحقيقه بعد مضيّ ستة أشهر من أقذر حرب وحشيّة عرفها المجتمع البشري، وتابع فصولها مكتوف الأيدي بعد تكبيل إرادته بسطوة الجبروت الأميركي سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً واقتصادياً إلخ...

ـ قد يُستخدم القرار لشقّ الصف الفلسطيني أكثر، ودفع الأطراف الفلسطينية لتبني طروحات متناقضة لتحميل الجانب الفلسطيني المسؤولية عن عدم التنفيذ، ناهيك عن الانحياز المفترض في التطبيق ـ إذا كان هناك من نية بالتنفيذ ـ ومن المهم جداً الانتباه لخطورة هذا الفخ وتجنّب الوقوع فيه، لأنه سيؤدي عندها إلى متوالية من النتائج الكارثية المحتملة.

ـ العديد من وسائل الإعلام تناقلت تصريحات نسبت إلى المندوبة الأميركية في مجلس الأمن وإشارتها إلى أنّ القرار غير ملزم، وإذا كان ذلك كذلك فهذا يعني أنّ الهدف من صدور القرار لا يتعدّى حدود امتصاص الغضب الذي شقّ طريقه إلى شوارع العواصم الأميركية والأوروبية الغربية المناصرة للعدوانية الإسرائيلية، أو لاستخدامه كدعاية انتخابية بعد أن أظهرت استطلاعات الرأي تراجع نسبة مؤيدي بايدن مع اقترب موعد الانتخابات الأميركية.

ـ ليس جديداً على حكام تل أبيب التمرد على القرارات الدولية، ومنذ زرع الكيان على الأرض الفلسطينية لم يلتزم بأي من القرارات الصادرة عن المنظمة الدولية ومؤسساتها بما في ذلك قرارات مجلس الأمن. وما يعزز هذه النظرة واضح في ما نقلته هيئة البث الإسرائيلية عن وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، ونبرة التحدي والعدوانية التي أطلقها من قلب واشنطن بقوله: «سنعمل ضد حماس في كل مكان، بما في ذلك الأماكن التي لم نصل إليها بعد، وسنحدد بديلاً لحماس كي يتمكن الجيش من إكمال مهمته».

إن المتابع الموضوعي لتطور الأحداث وتداعياتها يدرك أن قرار مجلس الأمن لم يدفع نتنياهو وحكومته إلى مقاربة أقل عدوانية ووحشية، بل على العكس، وهذا يوحي باحتمال التصعيد في الأيام المقبلة، أو على أقل تقدير متابعة القتل والقصف والتدمير بغض النظر عن صدور قرار أممي، وإذا كان هناك من يراهن على إمكانية المضي في سيناريو كهذا مفضوح الأهداف، فعلى أنصار هذا التوجه أن يتيقنوا أن أطراف محور المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي، وأن رفع سقف العدوانية الأميركية وتكثيف اعتداءاتها ضد المقاومة الشعبية في العراق وسورية سيقود إلى نتيجة واحدة عنوانها: التصعيد مقابل التصعيد، وليتحمّل كلّ طرف مسؤولية سلوكياته وقراراته.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

«إسرائيل» في عدوانها على غزة: إخفاق عسكري وخسائر متعددة العناوين

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

بعد مضيّ ما يكاد يلامس الستة أشهر من بدء العدوان المستمر والمتمادي الذي تشنه «إسرائيل» على قطاع غزة دون أن يرتسم في الأفق ما يوحي بنهاية قريبة لهذا العدوان، ومع تعنت «إسرائيلي» ـ أميركي برفض وقف إطلاق النار والإصرار على تحقيق أهداف ثبت لأصحاب الشأن بها أنها مستحيلة التحقق في الميدان، بعد كلّ هذا ووقوفاً على المشهد الميداني والاستراتيجي المتشكل بنتيجة هذا العدوان الذي يواجه مقاومة أسطورية تنفذها المقاومة الفلسطينية في غزة وتسندها مقاومات انطلقت لدعم مقاومة غزة، بعد كلّ هذا يطرح السؤال: ماذا حصد المعتدي من عدوانه أو ما الذي يمكنه حصاده من هذا العدوان؟

بداية يجب ان نذكر بأنّ العدو الإسرائيلي عندما أطلق لنفسه العنان في العدوان على غزة حدّد لهذا العدوان الهجومي ثلاثة أهداف هي: إطلاق الأسرى من يد المقاومة الفلسطينية (يسمّيهم مخطوفين)، تفكيك المقاومة الفلسطينية وتدميرها والإجهاز على سلطة حماس في القطاع، إعادة صياغة القطاع ديمغرافياً بشكل لا يشكل فيه أيّ خطر مستقبلي على مستوطنات غلاف غزة وهذا ما ترجمه بعملية التهجير الجماعي للسكان محدداً النسبة التي يمكنه القبول بها في القطاع بـ 20% من السكان أيّ ما لا يصل الى نصف مليون من أصل مليونين ونصف المليون فلسطيني، أما الباقي فيكون مصيرهم التهجير من القطاع وتوزيعهم في أقطار الأرض بعيداً عن فلسطين.

لم يحقق العدو من هذه الأهداف الثلاثة شيئاً، ويكون في المعايير العسكرية للنصر والهزيمة قد فشل وهُزم في حربه، اذ انّ المعيار المعتمد في تقييم نتائج أيّ حرب هو انّ المهاجم يكون مهزوماً عندما يفشل في تحقيق أهداف هجومه. وبما انّ الجيش الإسرائيلي الذي يهاجم من أجل الأهداف تلك فشل في تحرير الأسرى وفشل في تفكيك المقاومة وفشل في إسكاتها واستمرت المقاومة الفلسطينية في غزة فاعلة بعناصرها الأساسية الثلاثة (منظومة القيادة والسيطرة، الجناح العملاني المقاتل، والجناح اللوجستي الملائم)، أما التهجير فقد حدث لكنه تهجير في الداخل ولم يخرج أهل القطاع منه.

بيد أنّ العدو الذي مُني بهذا الفشل والإخفاق العسكري الميداني ما يصنفه عسكرياً مهزوماً بشكل مؤكد انقلب في السلوك الإجرامي والتصرف حيال المدنيين الفلسطينيين بذهنية الانتقام الوحشي واعتماد الإجرام غير المسبوق في الصراعات الحربية. واستلّ سلاح التجويع ليكون في تأثيره موازياً تقريباً للأسلحة النارية التدميرية التي استعملها في الحرب، وليتظافر السلاحان في إحداث جريمة الإبادة الجماعية التي أضحت السمة المميّزة للعدوان الإسرائيلي على غزة في ظلّ رعاية واحتضان ودعم من الولايات المتحدة التي ترفض وقفاً مستداماً لإطلاق النار من أجل إنقاذ سكان القطاع بتقديم المساعدات الكافية لهم.

ومع ذلك فإنّ جرائم «إسرائيل» ووحشيتها في غزة لم تطمس هزيمتهما في الحرب، كما أنها لم تحجب او تمنع من تسجيل خسائرها الأخرى المركبة من طبيعة استراتيجية وعملانية واقتصادية خسائر حلت بصورتها الدولية وبأنظمتها العسكرية وبمنظوماتها التسليحيّة بحيث يمكننا تسجيل اهم هذه الخسائر، كالتالي:

أولاً على الصعيد الاستراتيجي والعسكري العملاني:

1 ـ فشل العدو في العمل باستراتيجية الاستفراد بعد التفتيت وتشكل مسرح عمليات المقاومة الواحد والمتعدد الجبهات لأول مرة بالشكل الذي ظهر فيه بعد العدوان الإسرائيلي علي غزة، حيث تشكلت الجبهات المساندة في لبنان واليمن وسورية والعراق خدمة للجبهة الرئيسية في غزة وبات الإسناد في كمّ ونوع من العمليات العسكرية في مستوى يؤلم «إسرائيل» ويبرز عجزها عن المواجهة ما اضطر أميركا للتدخل بجيشها في الميدان خاصة في اليمن والعراق، ما أدى إلى تقليص الفضاء الحيوي الاستراتيجي الإسرائيلي بشكل واضح.

2 ـ أخفقت «إسرائيل» بالعمل بقاعدة الحسم وفقاً لتوقيت الجيش الصهيوني الذي سقطت هيبته العسكرية وتآكلت قوته الردعية، مترافقاً مع انكشاف الوهن في البنية العسكرية الإسرائيلية وانهيار النظام القتالي الدفاعي للعدو واضطراره تحت النار الموجعة إلى مراجعة الخطط القتالية التي تبيّن انه لم يتقن رسمها أو أنها ليست في المستوى الذي يحاكي التهديدات المتشكلة في الميدان سواء في الدفاع أو في الهجوم. وهذا ما حدا ببعض الجنرالات المتقاعدين من جيش العدو يعيبون على جيشهم فقدان الخطط في الميدان أو حتى العمل بدون خطط مناسبة وبتخبّط واضح.

3 ـ الإخفاق الإسرائيلي في الحرب النفسية والفشل في تزوير الوقائع أو ترويج التلفيقات وافتضاح كذبه بشكل واضح إلى حدّ قيل فيه انّ كذب المسؤولين في المستويين العسكري والسياسي لا يصل اليه احد. وبنتيجة ذلك تحوّل الجيش الإسرائيلي الى ارتكاب الجرائم المقصودة بحق الإعلاميين فضلاً عن ممارسة التكتم المطبق على الاعلام الإسرائيلي الى حدّ قيل فيه إنّ أحداً في العالم لا يعرف وضعاً قمع فيه الإعلام كما قمع الإعلام الإسرائيلي الذي أخضع للرقابة المشددة ابان هذه الحرب، وقد باتت عبارة «سُمح بالنشر» من العبارات التي تستعمل للتهكم على هذا التصرف الإسرائيلي.

4 ـ انكشاف الوهن والقصور في أداء وفعالية بعض الأسلحة ومنظومات الدفاع الإسرائيلي، حيث تأكد بشكل قاطع وهن دبابة الميركافا امام الأسلحة المضادة للدروع التي تمتلكها المقاومة، اما الأخطر فقد كان على صعيد منظومات الدفاع الجوي من قبة فولاذية وما شاكلها بحيث تأكد لـ «إسرائيل» انّ هذه القبة لا تحمي نفسها ولا تنجح بأكثر من 35 إلى 40% في اعتراض الصواريخ المعادية ما يعني أن كمية 60 صاروخاً ستصل الى أهدافها من كلّ 100 صاروخ معاد يطلق وهو رقم مرعب بالنسبة لـ «إسرائيل» وجيشها وجبهتها الداخلية على حدّ سواء، خاصة في مواجهة عدو يملك كما تقول «إسرائيل» 150 ألف صاروخ.

5 ـ فقدان الثقة الشعبية بالجيش وانهيار الطمأنينة الشعبية للاعتماد على الجيش لتأمين الحماية عملا بقاعدة «إسرائيل تحمي نفسها بنفسها»، ما تسبّب في بروز 3 ظواهر في داخل الكيان أولاها الاضطرار للتسلح الذي استشرى لديهم الى الحدّ الذي وصل الى توزيع 100 ألف قطعة سلاح وزعت على المستوطنين للدفاع عن النفس والثاني النزوح خاصة من الشمال ومن غلاف غزة ما جعل 300 ألف مستوطن خارج البيوت المغتصبة، وأخيراً ظاهرة التهرّب من الخدمة العسكرية بالقدر الممكن، وكلّ ذلك له انعكاس مستقبلي سلبي هامّ على الوضع الأمني والدفاعي الإسرائيلي.

ثانياً على صعيد صورة «إسرائيل» وعلاقاتها الدولية.

1 ـ انكشاف حقيقة «إسرائيل» الإجرامية باعتبارها كياناً متوحشاً لا إنسانية او أخلاق لديه ما فتح الباب أمام تحقق عزلة دولية تفرض عليها ولن تنفع معها ولن تنهيها كلّ الجهود التي تبذلها أميركا للاستمرار في تظهير «إسرائيل» بأنها ضحية عدوان فلسطيني عربي وإسلامي، وتبيّن أنها في الحقيقة هي الجزار والجلاد المتوحش. وبصرف النظر عن النتائج المرتقبة لإحالة «إسرائيل» وملاحقتها امام محكمة العدل الدولية في لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية، فانّ مجرد الإحالة والملاحقة لها مفاعيل وآثار سلبية هامة ضد صورة «إسرائيل» الدولية.

2 ـ قطع الطريق على مسارات تصفية القضية الفلسطينية في أيّ من الاستراتيجيتين استراتيجية التصفية بالضربة القاضية كما تريد «إسرائيل»، او استراتيجية التصفية المتدرّجة على مراحل كما تخطط أميركا. كما وتجميد ظاهر للعمل باتفاقات أبراهام وتجميد مساعي التطبيع مع دول عربية وإسلامية جديدة في طليعتها المملكة السعودية.

3 ـ إحداث اضطراب في علاقات «إسرائيل» الخارجية السياسية والاقتصادية وارتداد هذا الاضطراب سلباً على الاقتصاد الإسرائيلي الذي بات يعاني بشدة في الأشهر الأخيرة من جراء الحرب وتداعياتها، وليس سهلاً على «إسرائيل» ان تواجه حصاراً اقتصادياً او قطيعة او إلغاء عقود وصفقات أو وقف توريد بعض الخارج الأسلحة إليها.

*أستاذ جامعي. خبير استراتيجي.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 27 March 2024

البيت الروسي نظم معرض «العالم من خلال عيون زوجات الدبلوماسيين الروس» بحضور وفد من «القومي»
روداكوف: أمهاتنا وزوجاتنا وبناتنا يفعلن الكثير من أجلنا ومن أجل هذا العالم

السفير الكسندر روداكوف

مدير البيت الروسي الكسندر سوروكين

السيدة ألا سوروكين

افتتح السفير الروسي في لبنان ألكسندر روداكوف معرض حمل عنوان «العالم من خلال عيون زوجات الدبلوماسيين الروس» في بيت بيروت ـ السوديكو وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي وعيد الأم والذكرى الثمانين للعلاقات الدبلوماسية بين روسيا الاتحادية وجمهورية لبنان.

حضر الافتتاح وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم عميدة البيئة رمزا خير الدين ووكيلة عميد الخارجية سناء حبيب، وشخصيات سياسية وإعلامية ونقابية وسيدات من الجالية الروسية في بيروت.

ضم المعرض صوراً فوتوغرافية من أنحاء العالم بعدسات نساء الدبلوماسيين الروس، ورحب مدير المعهد الروسي الكسندر سوروكين بالحضور.

وألقت رئيسة جمعية زوجات الدبلوماسيين في لبنان السيدة ألا سوروكين كلمة، قالت فيها: «شرف لي أن اقدم لكم معرضنا الذي يبلغ عمره حوالي 5 سنوات ويتم تحديثه بلوحات فنية جديدة كل، ولكن هذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها الأعمال في الخارج، لذلك نرى العديد من الدول ممثلة في صور نساء يعشن مع أزواجهن الدبلوماسيين في هذه الدول. وهذه اللوحات تعكس حبهن للبلدان التي عشن فيها مع أزواجهن».

روداكوف

وألقى السفير الروسي الكسندر روداكوف كلمة، جاء فيها: «هذا الحدث مخصّص بالكامل للنساء، أمهاتنا زوجاتنا وبناتنا، اللواتي يفعلن الكثير من أجلنا ومن أجل هذا العالم، وينظرن إليه بنظراتهن المحبة الخاصة وبإحساسهن الطبيعي بالجمال».

وأضاف: «الحياة الدبلوماسية اليومية غالباً ما تكون صعبة وقاسية، لحسن الحظ ليس دائماً، وعند العمل في الخارج هناك مساحة كافية للحب والطيبة ورحلات العمل الطويلة في بلدان مختلفة يوفر فرصة للتعرّف عن كثب على خصوصيات الثقافة المحلية والتاريخ والتقاليد وأسلوب الحياة والعادات، ويستطيع خبراء التصوير الفوتوغرافي التقاط كل الجمال والعواطف والعمق الموجود في ما يحيط بهم من خلال عدسة الكاميرا بحيث يعكسون كل ذلك من خلال الصورة، ومعرض اليوم سيلفت انتباهكم الى سلسلة قصص من العالم بعيون زوجات الدبلوماسيين الروس».

واللافت في المعرض هذا العام حضور فلسطين بطبيعتها وجغرافيتها وناسها وحرفها في صور المعرض المتعددة، وذلك تضامناً مع القضية الفلسطينية العادلة ومع أهاليها الذين يعانون من الظلم والعدوان على يد «جيش الاحتلال الاسرائيلي».

كما استمتع الحضور على هامش المعرض بفقراتٍ موسيقية من التراث الروسي.

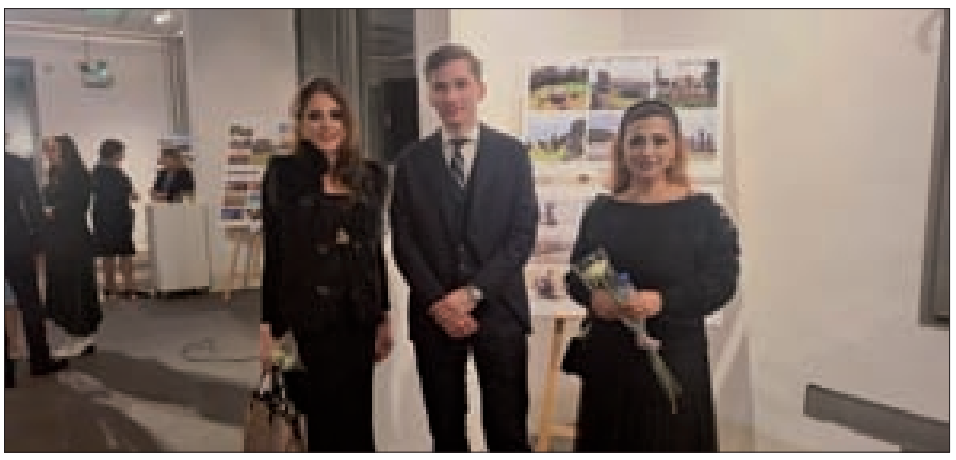
عميد البيئة رمزا خير الدين ووكيلة عميد الخارجية سناء حبيب مع نائب مدير البيت الروسي ديمتري سيبيكين

معرض فني نسوي في ثقافي الحسكة

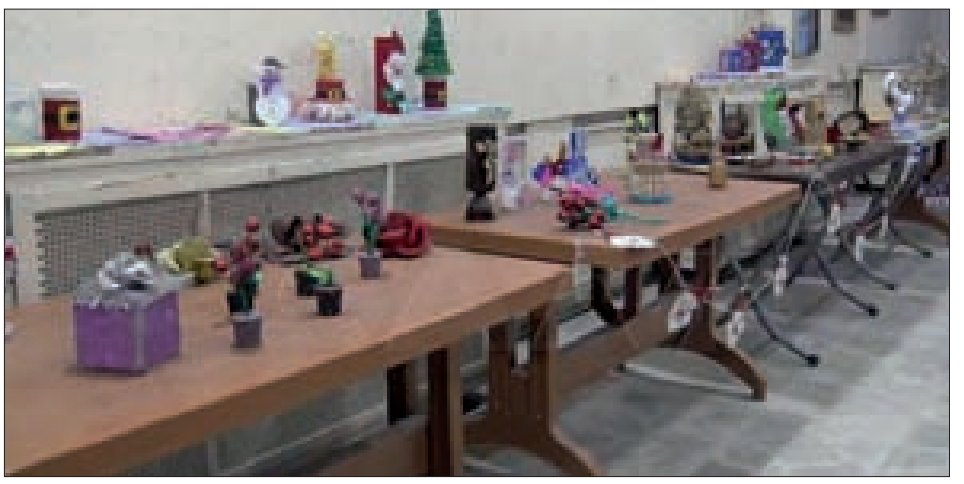

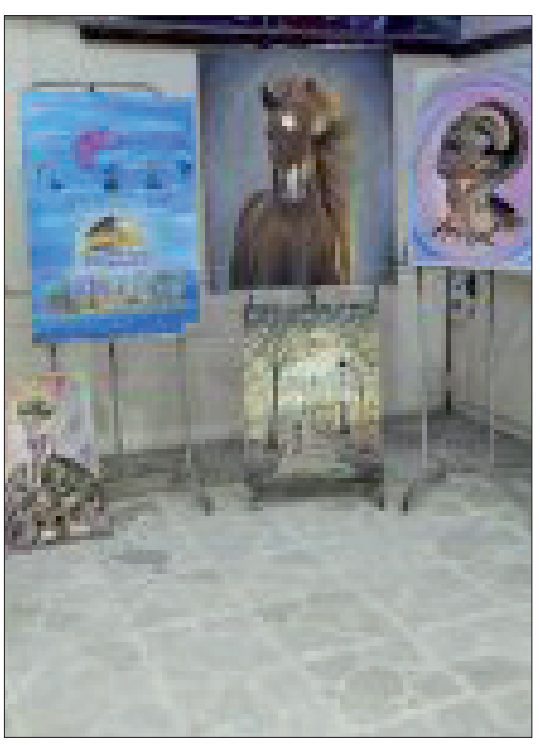

نظمت مديرية الثقافة في الحسكة معرضاً فنياً نسوياً ضم منتجات في فنون التطريز والحياكة وتدوير التوالف الطبيعية وأعمالاً من الفن التشكيلي والرسم، وذلك في قاعة المعارض في المركز الثقافي العربي في مدينة الحسكة.

وبين مدير الثقافة عبد الرحمن السيد أن المعرض الذي يقام بالتعاون مع مجلس مدينة الحسكة يهدف إلى تشجيع المرأة على العطاء والإنتاج.

ومن المشاركات الفنانة زكاء السلامة وبناتها الثلاث اللواتي أبدعن أيضاً في هذه الأعمال (سوار وجلنار وتالا الصالح)، حيث قدمن مجموعة من الأعمال النسيجية اليدوية الجميلة متقنة الصنع، وأعمالاً فنية مصنوعة من مواد معاد تدويرها وتوالف طبيعية وعدداً من اللوحات في الفن التشكيلي والرسم ذات المواضيع المختلفة.

وأكدت الفنانة زكاء السلامة أن المعرض هو رسالة إلى كل امرأة قد لا تستطيع الخروج من منزلها كثيراً لظروف عدة بأنها قادرة على العطاء والإنتاج واستثمار الإبداع، من خلال ممارسة عدد من المهن والفنون ذات التكلفة المنخفضة والتي يمكن الاستفادة من نتاجها وتحويلها إلى سلعة تقدّم في الأسواق وتستفيد منها مالياً، ولا سيما أعمال النسيج والحياكة وتحويل التوالف الطبيعية إلى تحف ومجسمات فنية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 27 March 2024

مجلس الأمن... (تتمة ص1)

لفلسطين والمقاومة وغزة، تحاصر سفارة كيان الاحتلال وتدعو لإغلاقها وإسقاط اتفاقيات السلام والعقود التجارية والاتفاقيات الاقتصادية مع الكيان، بينما شهدت نقابة الصحافيين المصريين تظاهرات داعمة لغزة شارك فيها المئات.

سياسياً، محاولات لترتيب الأوراق، حيث اجتمع في واشنطن وزير حرب الكيان يوآف غالانت مع المسؤولين الأميركيين، وكان الأبرز لقاؤه مع وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، في مسعى لترميم الصدوع الناتجة عن امتناع واشنطن عن استخدام الفيتو لإسقاط قرار مجلس الأمن، رغم امتناعها عن التصويت، وما ترتب على ذلك من امتناع رئيس حكومة الكيان عن إرسال وفد عسكري الى واشنطن لمناقشة خطط معركة رفح، بينما في الكيان اهتزازات كثيرة حول التفاوض لإفشاله من جهة، ومشروع قانون التجنيد من جهة موازية، وسط احتجاجات متقابلة على مشروع تجنيد 2500 سنوياً من الحريديم، وهو ما يرفضه دعاة المساواة في الخضوع للجندية، كما رفضته قيادات الحريديم.

في ترتيب الأوراق السياسية اجتماع لافت للإمام السيد علي الخامنئي بوفد قيادي من حركة حماس برئاسة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، اعتبره غالانت في لقائه مع بلينكن تحدياً لواشنطن وتل أبيب يستدعي تجاوز نقاط الخلاف والقتال معاً، بدل التناحر.

في لبنان، تحدّث رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان أمام الحزبيين في اجتماع لكبار مسؤولي الحزب، عن المرحلة الراهنة، شارحاً التحديات السياسية وموقف الحزب منها، مؤكداً أن القوميين معنيون برفع الصوت بوجه الخطاب الطائفي، وبتأكيد حق قوى المقاومة في نصرة فلسطين.

وعقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان اجتماعاً إدارياً لهيئات المنفذيات في لبنان، في قاعة الشهيد خالد علوان - بيروت، بحضور نائب رئيس الحزب وائل الحسنية وعميد الداخلية رامي قمر وعدد من المسؤولين المركزيين.

وقدّم حردان عرضاً شاملاً للأوضاع على الساحة القوميّة، ودور الحزب في هذا الخصوص، موجهاً بمضاعفة الجهود في كلّ المناطق الحزبية، في إطار الدور الذي نؤدّيه لتحصين وحدة مجتمعنا، في مواجهة كلّ أشكال الطائفية والمذهبية والخطاب التفتيتي، والتأكيد على التمسك بخيار المقاومة سبيلاً للتحرير وحماية السيادة، وبأن لا سقوف في المعركة المفتوحة مع العدو.

وأكد أنّ شعبنا يمتلك إرادة صلبة قوية للدفاع عن حقه وأرضه. وكلّ قوى المقاومة لها الحقّ في التدخل لنصرة فلسطين ومساندتها وكذلك التصدّي للحرب الاستباقية ضدنا. إنّ ألف باء وحدة المصير القومي، هي أنّ نصرة فلسطين واجب الوجوب، فكيف إذا كان العدو الصهيوني يعتدي على لبنان وينتهك سيادته ويحتلّ أجزاء من أرضه؟

كما أكد حردان أنّ المقاومة حق مشروع للشعوب التي تُحتلّ أرضها، وهذا حق ثابت تكفله الأعراف والمواثيق الدولية. لذلك، فإنّ تنفيذ القرار 1701، لا يُطلب من لبنان، بل من «إسرائيل» التي لا تزال تحتلّ أرضاً لبنانية وتواصل انتهاكها لسيادة لبنان. وقال: الذين ينادون بالسيادة والاستقلال عليهم أن يتحمّلوا مسؤولياتهم، فسيادة لبنان منتهكة من العدو، وصون السيادة والاستقلال هو بتحرير ما تبقى من أرض لبنانية تحت الاحتلال.

وشدّد حردان على وحدة اللبنانيين، معتبراً أنّ الخطاب الطائفي والمذهبي يقسّم ولا يوحّد، ونحن نرفض هذا الخطاب وما ينتج عنه من تشرذم وانقسام. ولذلك نحن معنيون برفع الصوت رفضاً لانقسام اللبنانيين، ومطالبون بتحشيد القوى المؤمنة بوحدة لبنان في ميدان واحد اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. كما علينا أن نؤكد دائماً أنّ التحرير في العام 2000 وانتصار تموز 2006، فرضا معادلات كبيرة ليس على صعيد لبنان وحسب بل على صعيد المنطقة كلها. وهذه وقائع ومعادلات، لم يستثمرها صانعوها لأحزابهم وقواهم، بل لكلّ لبنان واللبنانيين.

واعتبر حردان أنّ الفراغ في مؤسسات الدولة في لبنان يؤثر بشكل سلبي على مصالح الناس، ويعمّق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، لذلك نرى ضرورة إطلاق حوار واسع بدافع تحقيق المصلحة الوطنية، وانطلاقاً من ثابت الدستور اللبناني الذي يجب ان يحرص الجميع على تطبيقه وتنفيذ مندرجاته الإصلاحية.

وتابع: نحن متمسكون باتفاق الطائف ونطالب بتطبيقه. ومواقف معظم القوى اللبنانية لا بل كلها، تعلن في مواقفها أنها مع الطائف ومع تطبيقه. هذا قاسم مشترك فلنجعل منه منصة حوار جامع، للخروج من الأزمات، وانتخاب رئيس للجمهورية وملء الفراغات في المؤسسات والشروع في الإصلاح وفي مقدّم الإصلاحات قانون انتخاب عصري لاطائفي يكون مدخلاً لتعزيز المواطنية وبناء دولة المواطنة الحقيقية الراعية لأبنائها والفاعلة والقوية والقادرة.

وكان حردان أبرق إلى رئيس جمهورية روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين معزياً بالضحايا الذين قضوا في الهجوم الإرهابي على مجمع كروكوس التجاري.

وأشار السّفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني، الى أن «المشاهد المأساويّة الّتي نراها في غزة يومًا بعد آخر، ليست قصصًا تُحكى، بل هي مآس وأوجاع يجب أن تُحيي الضّمائر لمن بقي له قلب. إنّنا أمام معركة الحقّ مقابل الباطل، وهو ما يتطلّب منّا جميعًا الوضوح في الخيارات، والوقوف بحزم إلى جانب أصحاب الحقوق ونصرتهم، لاستعادة أرضهم ومقدّساتهم»، مبيّنًا أنّه «كلّما طال أمد هذه المعركة، تتقلّص مساحة الوقوف في الوسط، ويصبح من المتعذّر على بعض المتردّدين اتخاذ المواقف الرّماديّة إزاء الاحتلال والظّلم».

وخلال إطلاق السفارة الإيرانية في بيروت، بالتّعاون مع «لجنة دعم المقاومة في فلسطين»، السلّة الرّمضانيّة السّنويّة الّتي توزعها على أبناء الشعب الفلسطيني في كلّ المخيمات الفلسطينية في لبنان، خلال احتفال أقامته في باحة القنصليّة الإيرانيّة – بئر حسن، أضاف أماني: «هذه المعركة الشّجاعة الّتي يخوضها الشعب الفلسطيني بوجه «إسرائيل»، هي معركة وجود ومصير، ويجب على جميع الجهات الّتي تبتغي تحرير فلسطين، سواء التّحرير الكامل أو الجزئي، أن تتّحد وتتضامن وراء هذا العنوان الجامع، وأن تحمي حركتَي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وسائر فصائل المقاومة الفلسطينيّة».

شدّد على أنّ «القدس وغزة تستحقّان من الأمّة جميعًا أن تقف موقفًا واحدًا موحّدًا إلى جانبها بوجه العدو الصّهيوني، سبب كلّ الويلات والمصائب الّتي تعاني منها شعوب أمّتنا»، معتبرًا أنّ «التّغييرات الّتي نراها شاخصة في فلسطين والمنطقة، ودخول الشّعوب إلى السّاحة لأداء دور أساسي على صعيد تقرير المصير وتعزيز المقاومة، يخلق بلا شكّ فرصًا واعدةً للتّحرير واستعادة الأرض، عبر التّمسّك بخيار المقاومة الّذي أثبت نجاعته في ميدان العمل».

وفيما لم يترجم قرار مجلس الأمن الدولي على أرض الواقع بوقف إطلاق النار والحرب الإسرائيلية العدوانية على غزة، ارتفعت وتيرة العمليات العسكرية على الجبهة الجنوبية في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب وتوسيع العدوان باتجاه بعلبك، في محاولة إسرائيلية لفرض قواعد اشتباك جديدة على المقاومة وإظهار بأن حكومة العدو قادرة على الاستمرار في الحرب وتطمين الداخل الإسرائيلي لا سيما مستوطني الشمال، وفق ما يشير خبراء عسكريون لـ«البناء». ولفت الخبراء الى أن توسيع النطاق الجغرافي للحرب لا يعني أن الاحتلال يذهب الى الحرب الكبرى، بل إن الضربات على مدينة بعلبك لم تستهدف مراكز سكنية بل مناطق مفتوحة لم تخرج عن الحدود المعتادة منذ بداية الحرب. واستبعد الخبراء توسيع رقعة الحرب الى شاملة بين حزب الله وجيش الإحتلال. لكن الخبراء لفتوا الى أن حزب الله كرّس معادلة الجولان مقابل بعلبك، من خلال تكثيف إطلاق الصواريخ الثقيلة على مراكز عسكرية وأمنية إسرائيلية في الجولان.

وواصل العدو الإسرائيلي عدوانه، واستهدف وادي فعرا القريب من مدينة الهرمل. وسمع دوي الانفجارات في محيط مدينة الهرمل ولوحظت سحب من الدخان. واشارت معطيات صحافية الى ان الطيران الإسرائيلي أغار على شاحنة صغيرة بمحيط سهل رأس بعلبك. وافيد أن القصف استهدف آلية في الهرمل.

في المقابل أعلنت المقاومة استهدف ثكنة «يردن» في الجولان السوري المحتل، وهي «مقر القيادة الرئيسي في زمن الحرب»، بأكثر من 50 صاروخ كاتيوشا.

وأعلن حزب الله أنه استهدف «مبنيين في مستعمرة أفيفيم يستخدمهما جنود العدو بالأسلحة المناسبة وأصابهما إصابة مباشرة». واستهدف «تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط ثكنة برانيت بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة». و«رداً على اعتداء العدو الصهيوني على بلدة الصويري واستكمالاً للردّ على الاعتداء على مدينة بعلبك، استهدف حزب الله قاعدة ميرون الجوية بالصواريخ الموجّهة وحقق فيها إصابات مباشرة». واستهدف «قوة مشاة إسرائيلية في محيط شتولا بالأسلحة الصاروخية وأصابها إصابة مباشرة وأوقع أفرادها بين قتيل وجريح». وأعلن حزب الله، في بيان، أنه استهدف مبنًى يستخدمه جنود الجيش الإسرائيلي في مستعمرة «شوميرا» بالأسلحة المناسبة. كذلك، استهدف «الحزب» في الوقت عينه، مبنًى يستخدمه جنود الجيش الإسرائيلي في مستعمرة «شلومي» بالأسلحة الصاروخية.

الى ذلك، وفي إطار التحرك الدبلوماسي الغربي باتجاه لبنان، علمت «البناء» أن رئيسة وزراء ايطاليا جورجا ميلوني ستقوم بزيارة رسمية الى لبنان اليوم تستمر يومين.

وتصل ميلوني الى بيروت عند الساعة السابعة مساء اليوم، حيث سيكون رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في استقبالها في قاعة كبار الزوار في مطار بيروت وينتقلا معاً الى السرايا حيث سيقام لها استقبال رسمي ثم تعقد محادثات ثنائية.

على صعيد أمني آخر، أكّد وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي أن لا مؤشرات الى أيّ حدث أمنيّ، ولكن يجب أن يكون الأمن استباقيًا، مطالبًا الأجهزة الأمنية بأن تساعد وبأن تكون على الأرض لضمان أمن المواطنين خلال الأعياد. وقال مولوي بعد اجتماع مجلس الأمن المركزي «بحثنا في التدابير المتّخذة لمناسبة الأعياد واطلعنا على التدابير التي بدأت القوى الأمنيّة بتطبيقها». وشدّد على ضرورة مواكبة العمل على الأرض بعمل استخباري لتلافي أي حدث. وأضاف مولوي: «بحثنا في موضوع التشويش على المطار وكلّفنا جهاز أمن المطار بأن يضع التقرير اللازم عن الواقع والحلول ونحن نهتمّ بسلامة الطيران المدني».

وحضر الوضع الأمني في الشمال في السراي الحكومي في اللقاء بين كتلة «الاعتدال الوطني» والرئيس ميقاتي، ولفت النائب أحمد الخير الى أننا «تطرقنا لموضوع الأمن في الشمال وفي عكار وشددنا على ضرورة متابعة هذا الموضوع مع كل الأجهزة الأمنية لأنه أصبح يشكل عبئاً يومياً على حياة الناس، لأن الأمن هو الأساس ومن دونه لا حياة ولا اقتصاد». وأكد ميقاتي وفق الخير «متابعة هذا الموضوع بكل ما يتطلب من جدية».

سياسياً، بقي المشهد السياسي تحت تأثير الأعياد، بانتظار عودة اللجنة الخماسية لإعادة تحريك الملف الرئاسي بعد عيد الفطر. وأطلق رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل سلسلة مواقف من المستجدات، ورأى أن الوثيقة التي تحضر في بكركي هامّة، ولكنها لن تكون كافية إذا لم تكن مرفقة بخطة عمل أو «خطة مواجهة» لعملية الإقصاء التي تحصل بشكل واضح وممنهج ومبرمج من الأشخاص انفسهم الذين يريدون وضعنا امام خيار من اثنين، اما ان نسلّم بانتخاب الرئيس الذي يريدونه أو يبقى البلد دون رئيس ويحكمون من دوننا». واضاف: «أنا أدعو الى إعداد خطة مواجهة لهذا الأمر، ولن اقبل المس بالحقوق»، مؤكدا أننا «لا نربط هذا الأمر بالعلاقة مع حزب الله ولكن العلاقة لم تعد كما كانت، أمّا يوم تعتدي «إسرائيل» علينا فسنكون الى جانب حزب الله ويوم يُعتدى علينا بالداخل سنواجه».

وشدّد باسيل خلاله استقباله وفداً من نقابة المحرّرين برئاسة النقيب جوزيف القصيفي، على أننا «نواجه أخطاراً وجودية، ليس فقط بسبب الحرب في الجنوب»، وتساءل: «النزوح والأزمة الاقتصادية العميقة الا يشكلان خطراً وجودياً؟»، معتبراً أن «أثر الحرب على بقاء اللبنانيين في البلاد مشابه للأزمة الاقتصادية»، ومشددًا على أن «أكبر أزمة وجودية اليوم هي قضية الشراكة والعيش معاً وحتى يبقى الناس في البلاد يجب أن يتم تأمين الاستقرار لهم وتحييد معيشتهم، من هنا علينا التفكير دائماً بتأمين حياة كريمة للناس».

وأكد باسيل أن «التفاهم كان قائماً على ثوابت وعندما تغيّرت اهتزّ»، مشيرًا الى أن «مشاكل عدة واجهت هذا التفاهم أولها عدم الالتزام ببناء الدولة ثم تغطية ضرب الشراكة وأخيراً المشكلة الأساسية التي طرأت هي تخطي حدود الدفاع عن لبنان، والانخراط في صراع لا نملك القرار فيه». مؤكداً أننا «لسنا أصحاب رهان بل أصحاب خيار، وسواء ربح «حزب الله» أم خسر فنحن مستمرون بالعيش معاً، ولكن هذا لا يعني أن نكون ملحقين بل متساوين».

قرار مجلس... (تتمة ص1)

رفع عتب أمام هول المذبحة المفتوحة، هو عالم تحكمه شريعة الغاب، ولا يقيم حساباً إلا للقوة. ويكفي الاستماع الى تطمينات المندوبة الأميركية لكيان الاحتلال بقولها إن القرار غير ملزم، وهي تعلم أن كل قرارات مجلس الأمن ملزمة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لأن مخالفة القوانين لا تعني أنها غير ملزمة، ففي كل دول العالم قوانين ومخالفات وانتهاكات للقوانين، وإفلات من العقاب في كثير من الحالات، لكن ذلك لا ينتقص من إلزامية القوانين.

– كيان الاحتلال سارع للقول إنه غير معني بدعوات وقف النار، وإنه ماض في التحضير لجولات حربية مقبلة غير آبه بقرار مجلس الأمن، متحدياً الأقربين والأبعدين في المجلس، داعياً الى إقالة الأمين العام للأمم المتحدة، متهماً واشنطن بتشجيع الإرهاب. وهذا يعني أن الوهم باقتراب نهاية الحرب بناء على ما يعنيه صدور قرار مجلس الأمن، هو ذر للرماد في العيون، والطريق لوقف النار لا يزال واحداً، أن تذيق قوى المقاومة في غزة وجبهات الإسناد كيان الاحتلال ما يكفي من الألم حتى تصبح كلفة مواصلة الحرب أكبر من كلفة مواصلتها، وأن تعمّق قوى المقاومة والشعوب المنتفضة لنصرة فلسطين وغزة، المأزق الأميركي بصورة تضعف حجم الدعم الأميركي المادي والمالي والعسكري، وصولاً الى الدعم السياسي والدبلوماسي والقانوني، بما يجعل قدرة الكيان على مواصلة الحرب أشد تعقيداً.

– بالتوازي الدعوة إلى عدم التفريط بما قاله صدور القرار، وهو أن انتقال واشنطن من الفيتو إلى الامتناع في التعامل مع النص ذاته عملياً، أي من أعلى درجات منع صدور القرار، إلى أدنى مراحل السماح بصدوره، هو ثمرة مجموعة عناصر يمكن اذا استمرّ تصاعدها أن يدفع باتجاه الانتقال الى مرحلة أفضل. وهذه العناصر هي صمود غزة ومقاومتها وتصاعد إسناد محور المقاومة ونهضة الشارع العالمي وما فرضه من تغيير في مواقف العديد من الحكومات خصوصاً في أوروبا، وثبات مواقف الحلف الدولي العريض المساند لفلسطين وغزة، من مواقف روسيا والصين إلى مواقف الدول التي تجرأت على خوض منازلة مباشرة مع كيان الاحتلال انتصاراً لغزة وفلسطين، مثل جنوب أفريقيا والبرازيل وتشيلي وكولومبيا وبوليفيا، والتصاعد في هذه العناصر حتميّ. ما يعني أن التأثير على سقف حركة مجلس الأمن عبر محاصرة الموقف الأميركي لا يزال مفتوحاً أمام المزيد من التغيير.

– يحتل الشارع الأميركي هنا دوراً حاسماً، وأميركا على أبواب انتخابات رئاسية تتراجع فيها حظوظ الرئيس جو بايدن بالفوز على خلفية دعم إدارته الأعمى لكيان الاحتلال وجرائمه. وتبدو معادلة الشارع عاملاً مهماً في دفع كل من الرئيس الأميركي ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، في اتجاهين متعاكسين، لأن محاكاة الشارع اليميني المتطرف الداعم لنتنياهو تستدعي الحفاظ على سقف مرتفع لخطاب الحرب، بينما محاكاة الشارع الضاغط في الحزب الديمقراطي الأميركي الذي يتطلع بايدن لاكتساب دعمه تستدعي الانتقال إلى مبادرات توحي بالجدية في وقف الحرب.

التعليق السياسي

الأردن ومصر على الخط

بعد فترة من التراجع في النشاط، شهدنا تصاعداً لافتاً في كل من الشارعين الأردني والمصري دعماً لغزة وفلسطين، ورغم التفاوت في حجم حشود كل من الشارعين، حيث الأردن يبدو أكثر حيوية وتدفقاً، يبقى أن ما وصفه المتجمّعون أمام نقابة الصحافيين المصريين في هتافهم، «قولوا لرفاقنا بعمّان مصر لسه حيّة كمان»، تعبير عن أمل بنهوض مقبل في الشارع المصري.

تقدّم صورة شوارع عمان الليلية على مدى ثلاثة أيام، منذ ليل السبت، مشهداً رائعاً لآلاف المتظاهرين يتجمّعون رغم العوائق والصعوبات، ويحاصرون سفارة كيان الاحتلال، ويهتفون بقطع العلاقات مع كيان الاحتلال وإغلاق سفارة الاحتلال وإلغاء الاتفاقيات والعقود التجارية والاقتصادية معه.

ربما لا ينتبه البعض إلى حساسية وخطورة ما يعنيه الأردن في مشهد الأمن الإقليمي في عيون الأميركي، وكذلك مصر أيضاً، لكن طالما أن الغليان الخطير هو في الأردن فإن العين على الأردن الآن.

يمثل الأردن خاصرة رخوة في البيئة الأمنيّة الاستراتيجية التي يستند إليها الأميركي في المنطقة، ويريد عبرها توفير حزام أمن ثابت ومتماسك حول الكيان. وللأردن ميزتان فريدتان، الأولى أنه يملك أطول جبهة حدودية مع فلسطين المحتلة، تمتدّ لأكثر من 300 كلم، والثانية أن في الأردن أعلى نسبة من الفلسطينيين، سواء الأردنيين من أصول فلسطينية أو المحتفظين منهم بهويتهم الفلسطينية كمقيمين في الأردن، وحجم التداخل بين الفلسطيني والأردني في الهوية أعلى منه في أيّ بلد عربي آخر. هذا عدا عن مسؤولية الأردن عن الضفة الغربية قبل احتلالها عام 67، وهي في عهدة الجيش الأردني ولا شرعية إنجاز اتفاق سلام أردني إسرائيلي لا يتضمّن استعادتها، إضافة لبقاء المسجد الأقصى عهدة إدارية أردنية بعد الاحتلال واتفاقات السلام في وادي عربة.

تستحق تظاهرات عمان كل الدعم والتحية، كما تستحق الالتزام بالسقوف التي يرسمها المتظاهرون، خصوصاً لجهة رسمهم كيفيّة صناعة خطابهم السياسي نحو الحكم والحكومة، لأن الذهاب الى سقوف لا تراعي حساباتهم ربما تنعكس سلباً على أدائهم بدلاً من تشجيعهم، ومساندتهم.

نهائي بطولة الشمال للشركات في كرة القدم ضمن فعاليات «طرابلس عاصمة الثقافة»

بحضور جماهيري كبير من عشاق كرة القدم وموظفي الشركات، وفي أجواء عائلية مميّزة، اختُتمت البطولة التي نظمتها لجنة الشركات برئاسة ظافر كبارة، رئيس نادي طرابلس الرياضي. وقد شارك في تتويج الفائزين بهذه البطولة هيثم نحله من الاتحاد الفرعي لكرة القدم وأعضاء الاتحاد، بالإضافة إلى المهندس عامر حداد ممثلاً عن اللجنة الرياضية لطرابلس عاصمة الثقافة، وأصحاب ومدراء شركات. هذا، وأقيمت البطولة على أرض ملعب AM14 . وفي اللقاء الختامي على لقب البطولة فازت شركة OJM على شركة Petra . وأكد كبارة في كلمته على دور الرياضة في المجتمع، مشيرًا إلى أنها ليست مقتصرة على الأندية أو الاتحادات فحسب، بل هي ثقافة يجب نشرها بين جميع أطياف المجتمع. وأشار إلى أهمية مشاركة الموظفين والعمال في الأنشطة الرياضية والاجتماعية. وأعرب عن أمله أن تمتدّ بطولة الشركات من طرابلس إلى باقي المحافظات لتصبح دوريًا للشركات على مستوى لبنان، على غرار بعض الدول مثل مصر والأردن والعراق، وذلك بالتعاون مع كل من يدعم الرياضة بغرض اجتماعي. كما رحّب أرباب الشركات بهذا النشاط على أن يستمرّ سنوياً.

ناديا فوّاز بطلة لبنان في الشطرنج الكلاسيكي

أحرزت اللاعبة ناديا فوّاز لقب بطلة لبنان في الشطرنج الطويل (الكلاسيكي) في اختتام بطولة لبنان التي نظمها اتحاد اللعبة للعام 2024 لفئة الإناث، والتي أقيمت وفق المعايير الدولية للاتحاد الدولي للشطرنج (النظام السويسري) على مدى ثلاثة أسابيع بمشاركة 15 لاعبة مصنفة دولياً واستضافها ناديا الرياضي بيروت وأرارات النهر، وأشرف عليها كل من الحكم الدولي الأستاذ إيلي هوليشيان والحكم الاتحادي المقدّم عزالدين أبو ظهر. وبعد 7 جولات من المنافسات جاءت النتائج على النحو التالي:

- المركز الأول: ناديا فوّاز
- المركز الثاني: سكاي عطيّة
- المركز الثالث ACM : أماني علي خان
- المركز الرابع: ريمي الأسمر
- المركز الخامس: سالي حمادة

وحضر اختتام البطولة رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج جودت شاكر الذي ألقى كلمة بالمناسبة هنأ فيها فوّاز بلقب البطولة وجميع الفائزات منوّهاً بالمستوى الفني المتقدّم الذي أظهرته المشاركات في البطولة شاكراً الجهاز التحكيمي على مواكبته، ومؤكداً سعي الاتحاد إقامة جميع البطولات وخصوصاً الفئات العمرية. كما حضرت رئيسة لجنة المرأة والرياضة في اللجنة الأولمبية اللبنانية نادرة فوّاز ورئيسة لجنة المرأة في الاتحاد اللبناني للشطرنج جنان الخطيب وأمين الصندوق علي الجاويش وأعضاء الاتحاد حيث تناوب الجميع على توزيع الجوائز والكؤوس على الفائزات مع التشجيع على دوام الارتقاء للأفضل في البطولات المحليّة والخارجية المقبلة.

لاعب منتخب سورية محمود داهود يترك بعثة المنتخب لعدم تلبية طلباته !

أعلن الاتحاد السوري لكرة القدم، أمس الثلاثاء، أن اللاعب محمود داهود نجم فريق شتوتغارت الألماني لكرة القدم، غادر معسكر منتخب سورية المقام حالياً في مدينة الدمام السعودية. وشهدت قائمة منتخب سورية اسم محمود داهود، بعدما حصل على موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لتمثيل سورية. وقال الاتحاد السوري في بيان رسمي، عبر حسابه على موقع «فيسبوك»: «غادر اللاعب «محمود داهود» مقر بعثة منتخبنا الوطني في مدينة الدمام السعودية بسبب استحالة تلبية طلباته التي نقلها لنا وكيل أعماله، والتي ستؤثر على المنتخب الوطني الأول.» وأضاف: «إدارة المنتخب تؤكد أن مصلحة منتخب سورية تأتي في المقام الأول وأنه سيتم وضع الشارع الرياضي، بكافة التفاصيل في وقت لاحق». ويستعدّ منتخب سورية لمواجهة ميانمار مساء اليوم الثلاثاء، ضمن منافسات الجولة الرابعة من التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات لكأس العالم 2026، وكأس آسيا 2027. يذكر أن محمود داهود، ولد في يوم 1 كانون الثاني 1996 في عائلة كردية ببلدة عامودا بسورية، يعيش في ألمانيا، ويلعب حالياً مع فريق شتوتغارت الألماني على سبيل الإعارة، وسبق له اللعب مع نادي بوروسيا مونشنغلادباخ ونادي فورتونا دوسلدورف ولعب مع منتخب ألمانيا تحت 21 سنة.

فوز فلسطين على بنغلاديش بهدف في الوقت القاتل

اقتنص منتخب فلسطين فوزاً مثيراً من مضيفه منتخب بنغلاديش 1–0 الثلاثاء، ضمن منافسات الجولة الـ4 من المجموعة الـ9 في التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027. وجاء هدف منتخب فلسطين عن طريق ميشيل تيرمانيني، في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة، عبر تسديدة سكنت على يسار حارس منتخب بنغلاديش. وكان عميد محاجنة، لاعب منتخب فلسطين، تعرّض للطرد في الدقيقة الثانية من الوقت بدلاً من الضائع للمباراة، بعد حصوله على بطاقتين صفراوين. وكانت قد أقيمت مباراة الجولة الثالثة بين المنتخبين الأسبوع الماضي وانتهت بفوز المنتخب الفلسطيني بخمسة أهداف دون رد.

هذا، ويحتلّ المنتخب الفلسطيني، وصافة المجموعة التاسعة برصيد 7 نقاط، خلف أستراليا المتصدر برصيد 12 نقطة، بينما بقي منتخب بنغلاديش برصيد نقطة واحدة في المركز الرابع والأخير.

منتخب العراق يسحق الفلبين بـ «خماسيّة» في مانيلا

ألحق المنتخب العراقي هزيمة ساحقة بنظيره الفلبيني (5–0) في المباراة التي جمعتهما أمس الثلاثاء، في الجولة الرابعة للتصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027. وأحرز المهاجم العراقي أيمن حسين هدفين «لأسود الرافدين» الأول والثاني في الدقيقتين (14 من ضربة جزاء، و37)، وتخللهما هدف زميله لأمير العمار، في الدقيقة 30 من زمن الشوط الأول. وعزز لاعب خط الوسط العراقي زيدان إقبال تقدم منتخب بلاده بتسجيله الهدف الرابع بحلول الدقيقة 62، قبل أن يختتم زميله المدافع زيد تحسين الخماسية في الدقيقة 77 من زمن اللقاء، الذي جرى على ملعب «خوسي ريزال ميموريال ستاديوم « بالعاصمة مانيلا.

وحقق منتخب العراق بذلك انتصاره الرابع على التوالي، ويتصدر ترتيب المجموعة السادسة (F) بالعلامة الكاملة، برصيد 12 نقطة، ليضمن صعوده للدور الثالث (الحاسم والأخير) من التصفيات المشتركة المؤهلة إلى نهائيات بطولتي كأس العالم 2026، وكأس أمم آسيا 2027.

في المقابل، تعرّض منتخب الفلبين للهزيمة الثانية على التوالي، ليتوقف رصيده عند نقطة واحدة فقط، وفي ما يلي ترتيب منتخبات المجموعة السادسة (F):

1 ـ العراق – 12 نقطة
2 ـ إندونيسيا – 7 نقاط
3 ـ فيتنام – 3 نقاط
4 ـ الفلبين – نقطة واحدة.

برشلونة يخطّط لبيع ستة لاعبين الصيف المقبل !

أفاد تقرير صحافي إسباني، أمس الثلاثاء، بوجود إمكانية لرحيل 6 لاعبين عن برشلونة، في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وبحسب صحيفة «سبورت» الكتالونية، فإن إدارة برشلونة تأمل في جمع 200 مليون يورو من بيع اللاعبين في الصيف المقبل، بهدف تعزيز صفوف الفريق في الموسم الجديد.

وأشارت الصحيفة، إلى أن برشلونة يفكر في بيع جول كوندي وأندرياس كريستنسن أو أحدهما، في الصيف المقبل، حال وصول عرض مناسب، وأضافت الصحيفة أيضاً، أن برشلونة سيقوم بالاستغناء عن الثنائي العائد من الإعارة في الصيف، كليمنت لينغليت (أستون فيلا) وإريك غارسيا (جيرونا). بالإضافة إلى ذلك، فإن إدارة برشلونة تدرس بيع البرازيلي رافينيا، والذي يحظى باهتمام كبير من قبل أندية الدوري السعودي، ومن المتوقع أن يرحّب البارسا ببيعه إذا تلقى عرضاً قيمته 100 مليون يورو. في الوقت نفسه، من المتوقع أن يتخذ برشلونة قراراً ببيع أنسو فاتي، عقب انتهاء فترة إعارته إلى برايتون، خاصة أنه لم يظهر بشكل جيد في البريميرليغ.

أستراليا تجدّد تفوّقها على لبنان في التصفيات الآسيوية بـ «خماسية»

جدّد منتخب أستراليا تفوّقه على نظيره اللبناني فتغلب عليه 5–0 في مواجهتهما الثانية ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2026 ونهائيات كأس آسيا 2027، وهذه المرّة على ملعب «جي آي أو ستاديوم» في العاصمة الأسترالية كانبرا، وذلك ضمن الجولة الرابعة لمباريات المجموعة التاسعة التي تضمّ أيضاً منتخبي فلسطين وبنغلادش. وأكّد منتخب «السوكروز»، أمام 25 ألف متفرّج، علوّ كعبه في هذه المجموعة بحصوله على العلامة الكاملة بعدما حقق ٤ انتصارات متتالية، ليرفع رصيده الى 12 نقطة، بينما تجمّد رصيد لبنان عند نقطتين، حيث تتبقى له مباراتان امام فلسطين وبنغلادش على التوالي في 6 و11 حزيران المقبل. وأجرى المدير الفني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش تغييرين على تشكيلته الأساسية، بإقحامه المدافع حسين شرف الدين بدلاً من ماهر صبرا المصاب، ولاعب الوسط نادر مطر بدلاً من حسن سرور. وعرف المنتخب اللبناني ضغطاً مبكراً مع انجراف الاستراليين الى الهجوم منذ اللحظات الأولى حيث نجحوا بافتتاح التسجيل في الدقيقة الثانية إثر كرة عرضيّة لعبها كرايغ غودوين عن الجهة اليسرى وتابعها كوسيني ينغي على غفلة من الدفاع الى الشباك. وكان غودوين مصدر قلق دائم على الجهة اليسرى بتحركاته وكراته العرضية، في وقت كان فيه لبنان قريباً من مرمى خصمه، لكن كرة نادر مطر أصابت الشباك الخارجيةً (14)، بينما تكفّل الحارس مصطفى مطر والقائم الأيسر بكرتين، الأولى بعد تسديدة من داخل المنطقة لكونور متكولف (20)، والثانية إثر عرضية خطيرة جديدة لغودوين تابعها المدافع هاري سوتار برأسه وارتدت من القائم (43).

وتكرّر سيناريو الشوط الأول، فاهتزّت الشباك اللبنانية في أولى دقائق الشوط الثاني مرّتين، أوّلا بعد ركلة حرّة نفّذها غودوين وحوّلها سوتار برأسه لترتدّ من باسل جرادي الى داخل الشباك معلنةً عن الهدف الثاني (47). ولم تمضِ أكثر من دقيقتين حتى أكد غودوين نجوميته بكرة قوية بيسراه سددها الى يسار الحَارس مطر.

وحاول لبنان الردّ بعد دقيقتينً أيضاً لكن تسديدة نادر مطر القوية من خارج منطقة الجزاء ارتدت من العارضة. وشهدت الدقيقة 54 الظهور الأول للاعب الوسط اللبناني الأصل باتريك يزبك مع المنتخب الأسترالي، فترك بصمته سريعاً بإهدائه كرة عرضية حاسمة إلى البديل الآخر جون أيرايل الذي سجّل بسهولة (68)، تماماً على غرار ما قام به غودوين الذي وقّع على الهدف الخامس (81). مثّل منتخب لبنان: الحارس مصطفى مطر، واللاعبون: نصار نصار، خليل خميس، وليد شور، حسين شرف الدين، حسن شعيتو (دانيال لحود 46)، علي طنيش (غابريال بيطار 59)، نادر مطر، حسن معتوق (كريم درويش 58)، باسل جرادي (جاكسون خوري 86)، وعمر شعبان (حسن سرور 79).

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 27 آذار 2024
Wednesday 27 March 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الأحزابُ العربيّة دانت العدوانَ الأميركيّ على سورية

دانت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة قيام قوات الاحتلال الأميركيّة بشنّ عدوان جويّ بالطيران الحربيّ والمسيَّر، مستهدفةً عدداً من البلدات والقرى والمواقع العسكريّة في محافظة دير الزور السوريّة وريفها، ما أسفرَ عن ارتقاء سبعة شهداء عسكريين ومدنيّ واحد وإصابة 19 عسكرياً و13 مدنيّاً بجروح ووقوع خسائر ماديّة كبيرة بالممتلكات العامّة والخاصّة.

ورأت في بيان «أنَّ الاعتداءات الأميركيّة والصهيونيّة المتكرّرة على الأراضي السوريّة، تُساهم في تصعيد الأعمال العدوانيّة في سورية وفلسطين وغيرها من الدول التي تقف صامدة أمام المجازر التي ترتكبها القوات الأميركيّة والصهيونيّة».

وقالت «انطلاقاً من ذلك، نؤكّد وقوفنا إلى جانب سورية في مواجهة هذه الاعتداءات مؤكّدين حقّها في الدفاع عن النفس ومحاسبة المعتدي عليها ومقاومة أيّ وجود أجنبيّ غير شرعيّ على أراضيها».

كما دعت «دول العالم الحرّ والأحزاب والقوى الرسميّة والشعبيّة الى إدانة هذا العدوان والتعبير عن رفضها له ومطالبة الولايات المتحدة الأميركيّة بالانسحاب من الأراضي السوريّة ومن منطقة غرب آسيا ووضع حدّ لعمليّاتها العسكريّة الإرهابيّة في المنطقة».

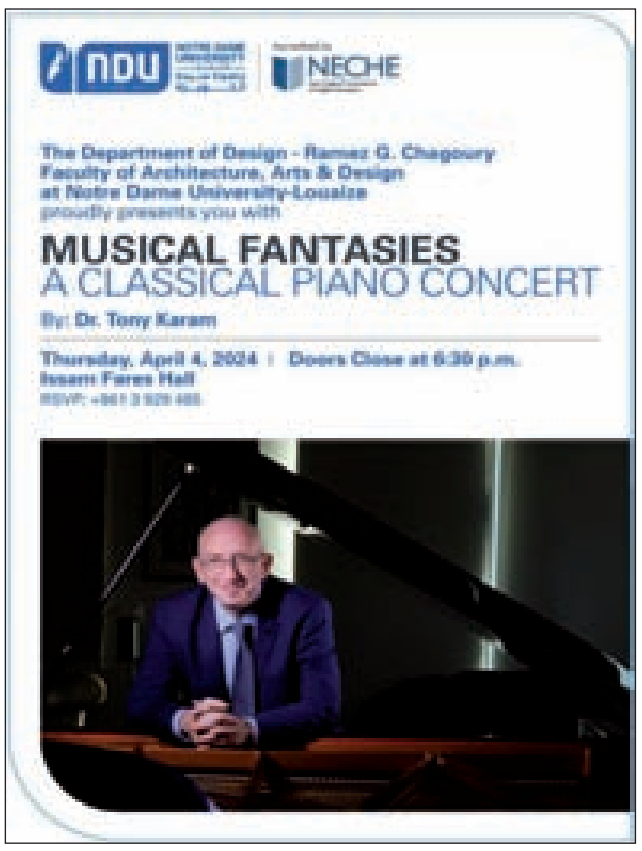

دردشة

غزّةُ والخروج من وراء الأسلاك الشائكة

◆ يكتبها الياس عشّي

الإنسان، في مشاعره الدفينة، أشبه ما يكون ببركان ثائر، فإذا بقيت الأسلاك الشائكة أمامه، فلا مفرّ من العصيان، ولا بدّ له أن يخرج من المربّع الضيّق حتى يحقّقَ حريته التي هي هاجس المبدعين.

ألم يفعل ذلك آدم يوم تمرّد على قوانين الجنّة وأكل من الشجرة المحرّمة؟ كان بإمكانه أن يبقى في الفردوس ويأكل من طيباته. وكان بإمكانه أن يبقى حيّاً، لكنه «اختار» أن يأكل بعرق جبينه، وأن يشقى، وأن يموت، كي يحقّق حريته التي هي في رأس الخصائص الإنسانية.

فلنترك الماضي وراءنا، فثمّة ألوف من «آدم» ماتوا كي لا يبقوا وراء الأسلاك الشائكة. وما يجري اليوم في غزّة دليل على ذلك...

دبوس

البعد اللامادي في الحرب

يتحدث ب. ه. ليدل هارت المؤرخ العسكري الإنجليزي في كتابه «الاستراتيجية وتاريخها في العالم»، عن القائد العسكري الروماني اللامع بيليزير، الذي أمر قواته في إحدى المعارك لفتح ثغرات في الحصار المحكم الذي أحدثته لقوات العدو، بعد هزيمتها، حتى تتمكن هذه القوات المنهزمة من الفرار، ولكن قوات بيليزير المتعطشة للدماء تمرّدت على الأوامر، وقامت بالإطباق على قوات العدو تمهيداً لإبادتها، مما ترتب عليه قيام تلك القوات المحاصرة بقتال شرس ضار دفاعاً عن وجودها، مما أدى في خلاصة الموقف الى إلحاق الهزيمة العسكرية الوحيدة بـ بيليزير خلال تاريخه العسكري الباهر، مما حدا به الى إطلاق مقولته الشهيرة، لماذا نصرّ بعناد على سحق عدو منهزم، فنعطيه بذلك شجاعة اليائس،

في واقع الحال، كانت تلك سقطة على مستوى الاستراتيجية العليا، وكانت أيضاً تأكيداً ملحّاً على الأهمية الفادحة للقوى الغير مرئية والغير مادية في مسألة الحرب، فلم تتساقط على القوة المحاصرة أسلحة من السماء، ولا جنود من الفضاء، لقد قام جنود بيليزير باستفزاز الطاقات المعنوية الكامنة من داخل هؤلاء المقاتلين،

مجاهد بركات منصور في غرب رام الله وإبراهيم النابلسي في نابلس لم يقاتلوا العدو بالأسلحة المكدّسة بين أيديهم، بل بتلك الكينونة الميتافيزيقية المتراكمة في داخلهم، وهي خليط من كلمة الله والمظلومية والحب الجارف للوطن ولأبناء الوطن، وتاريخ عميق من العشق بين ذاتاتهم وبين الأرض بلمسها وريحها وترابها وما فوقها وما تحتها، وبمشهدها وشجرها ووديانها وجبالها، والغيم المارق في سمائها، والخبّيزة والزيتون والتين والعنب والبرتقال والليمون والزعتر ورائحة الريحان والياسمين، هذا العشق يولد مع الأطفال ويسري في عروقهم ويتراكم في جيناتهم، ويتفاقم في قلوبهم وأفئدتهم كلما طال الفراق، واستفحلت الغربة...

هذه هي تلك الكينونة التي لا يفهمها هذا الوحش القادم من أصقاع الأرض، لا يحمل تحت إبطه إلا تكنولوجيا القتل، الناتج الحتمي وبالضرورة لذات تنضح كراهية وعدواناً ورغبةً في السرقة والاستحواذ، وكينونة شيطانية شريرة، أندريه بوفر، الخبير العسكري الفرنسي، أفرد مؤلفاً كاملاً للحديث عن الذكاء والقيم المعنوية في الحرب، أو الذات الميتافيزيقية في الحرب.

العدو يقوم باستفزاز تلك الذات فينا، سقوط مريع على مستوى الإستراتيجية العليا، ومسار لن يفضي إلّا الى الزوال الحتمي لهذا الكيان، ندعو الله ان يكثر من أمثال نتنياهو وسموتريتش وبن غفير وغالانت في صفوف هذه القيادة، فكلما تكاثر أمثال هؤلاء في سدة قيادتهم، كلما عجّل الله في زوال هذا الشيء القميء المدعو «إسرائيل».

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل